جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Science

دور إذاعات الأمم المتحدة
في نشر ثقافتي السلام والتنمية في المناطق النامية

علي عقله نجادات

أستاذ مشارك
كلية الإعلام
جامعة اليرموك
Ali_nejadat@yahoo.com

محمد نايف شطناوي

باحث
موقع تربية نيوز الإخباري
الأردن
med.shatnawi@gmail.com

دور إذاعات الأمم المتحدة في نشر ثقافتي السلام والتنمية في المناطق النامية

علي نجادات و محمد شطناوي

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أداء إذاعات الأمم المتحدة، ممثلة بإذاعة مرايا العاملة في دولة جنوب السودان، من حيث دورها في تعميم وانتشار مفاهيم ثقافتي السلام والتنمية, ومعرفة ما إذا كانت هذه الإذاعة تسهم في نشر الوعي المعرفي بهذه المفاهيم لدى الأفراد، من خلال رصد وتحليل خصائص المضمون الإعلامي المتعلق بتلك المفاهيم، إضافة إلى التعرف على آثار هذه المضامين ونتائجها على جمهور الإذاعة. وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحثان منهج المسح، إذ قاما بتحليل مضمون البرامج التي تعنى بنشر ثقافتي السلام والتنمية عبر إذاعة مرايا، إضافة إلى توزيع استبانة على جمهور إذاعة مرايا في دولة جنوب السودان لمعرفة مدى تأثُره بالرسائل التي تبثها هذه الإذاعة. وكشفت الدراسة أن موضوعات السلام جاءت في المرتبة الأولى بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج، عينة الدراسة، بنسبة بلغت (٣٨,٥٪)، كما احتلت موضوعات السلام أيضا المرتبة الأولى من حيث المساحة الزمنية التي خصصت للمواضيع عبر البرامج المدروسة، بنسبة بلغت (٤٩,٠٪). وجاء المضمون المتعلق بـ " تكريس فكرة الحياة بدون نزاع " في المرتبة الأولى بين المضامين التي تم بثها، بنسبة بلغت (٢٠,١٪)، فيما احتل المضمون المتعلق بـ " تحسين صورة المرأة في المجتمع " المرتبة الثانية بين المضامين التي تم بثها عبر البرامج مدار البحث، بنسبة بلغت (١٥٪), وجاء مضمون الدفع نحو التعليم في المرتبة الثالثة من بين المضامين التي سعت الإذاعة إلى تعزيزها، بما نسبته (١١,٨٪).

الكلمات الدالة: إذاعات الأمم المتحدة، الإعلام التنمية، السلام والتنمية.

The Role of United Nations' Radio Stations in Promoting the Culture of Peace & Development in Developing Regions

Ali O. Nejadat & Mohammad N. Shatanawi

Abstract:

This study aims to identify the role of United Nations Radio Stations (represented by Maraya Radio in South Sudan) in promoting the culture of peace and development, and to know if this broadcast service contributes to promoting awareness of such concepts. The study uses appropriate descriptive methodology to measure and analyze the characteristics of media content which are related to these concepts. In addition to that, it examines the effect of these concepts on the audience of such a broadcasting service. This is a descriptive study in which the researchers analyzed the content of the programs related to the concepts of peace and development presented by Maraya Radio. The researchers also distributed a questionnaire to the audience of this radio station in South Sudan to know how they are affected by the programs offered at this station. The study examined three programs of Maraya and analyzed them using artificial week method. The findings show that the topics on peace occupied the first position among all topics covered by Maraya with a percentage of (38.5%). The topics on peace also came first in terms of the time allocated for such programs with a percentage of (49%). The content on the theme of "life without conflict" came first among all the content themes broadcasted by Maraya with a percentage of (20.1%), whereas the content related to the theme of 'enhancing women's image in society' came second with a percentage of (15%), followed by the content on the theme 'encourage to learn' with a percentage of (11.8%).

Keywords: United Nations Radio Stations, Communication and Development, peace and development.

المقدمة:

لم تستطع وسائل الإعلام الجديدة, كالإنترنت, التي تمتلك خاصية الوسائط المتعددة, ووسائل الإعلام التقليدية, كالتلفاز الذي يمتلك خاصية الصوت والصورة, أن تمحو الإذاعة من ساحة الإعلام بوصفها وسيلة إعلام جماهيرية, ما زالت تجذب الملايين من الناس للاستماع إليها في جميع أنحاء العالم. «بل إن الإذاعات عادت بقوة مع ارتفاع وتيرة الفقر والبطالة والأمية في الدول النامية». (ماكفيل, ٢٠٠٥: ٤٢).

وتنبع أهمية الإذاعة من قدرتها على تخطي الحواجز والحدود, الأمر الذي يتيح لها سرعة الوصول إلى جماهير عريضة, بالإضافة إلى ما يصحب كلماتها من مؤثرات صوتية تساعد العقل البشري على رسم صورة الأحداث, فضلاً عن حجم المذياع الذي يمكّن المرء من اصطحابه إلى أي مكان يريده, بالإضافة إلى قلّة ثمنه وتكاليف اقتنائه, كل هذه المزايا وغيرها جعلت للإذاعة أهمية كبيرة, في أغلب المجتمعات, لاسيما النامية منها. و»تمتاز الكلمة المذاعة بأنها من أسرع المضامين التي تصل إلى الإنسان في أي مكان, ولأن الإذاعة من أقوى الوسائل في التأثير على الجماهير, ولها قوة إيجابية في الوصول إلى المستمع, فإنها تمثّل جامعة شعبية على الهواء, تخاطب المتعلم وغيره, وتنقل الثقافة وسائر العلوم الأخرى, والإذاعة وسيلة سهلة قادرة على التأثير والاستقطاب, فتقوم بعمليات تهيئة الناس المستهدفين لتقبل الأفكار الجديدة, وتعمل على تهييج الجماهير وحثها على فعل شيء أو تركه» (الجحني, ٢٠٠٣: ١٥٩).

وتعدّ الإذاعة الوسيلة الأولى المعتمدة في إرسال الرسائل الإعلامية المتعلقة بالتنمية, وتلقيها من قبل الجمهور الريفي خصوصا, كونها تصل إلى جماعات خاصة, مثل كبار السن, وغير المتعلمين بدون مجهود أو تكلفة مالية مرتفعة, فهي الوسيلة السهلة التي تجعل المجتمعات - وبخاصة النامية – على علم بما يحدث. «إن هذه المزايا التي تتوافر في الإذاعة جعلت كثيرا من القائمين على الإعلام, والمهتمين بتنمية المجتمعات, يعتبرون أن الراديو وسيلة إعلام مجتمعي تنموي, يمكن أن تؤثر في المجتمعات الفقيرة, وتقودها إلى التطور والازدهار». (رويس ,٢٠١٠: ١).

ومن هذا المنحى «بدأت تظهر إلى حيز الوجود الإذاعات المحلية في دول أوروبا وأمريكا في نهاية السبعينيات وبداية ثمانينيات القرن المنصرم، مواكبةً انسياق العالم نحو العولمة, وشعور الفرد في المجتمعات الغربية بأن هذه العولمة صهرت خصوصيات المجتمعات التي تعيش فيها, مما حدا بالبعض إلى التفكير بالبحث عن وسيلة إعلام محلية تخاطب مجتمعاتها, وتهتم بقضايا الفرد, وتراعي خصوصيته في بقعة جغرافية واجتماعية محددة»(Fogg, et al,2005:12).

ويمكن القول إن الإعلام التنموي هو أحد المفاهيم المعاصرة التي تبنتها الأمم المتحدة ووكالاتها التنموية، وهو عبارة عن الجهود الاتصالية المخطط لها, والهادفة إلى خلق اتجاهات إيجابية وصديقة للتنمية، وهذا يعني أن الإعلام التنموي غير معني بصناعة التنمية، ولكنه يهيئ الظروف, سواء أكانت نفسية, أم اجتماعية, أم ثقافية, للأفراد والجماعات، من أجل أن يستجيبوا للخطط والبرامج التنموية بشكل فعال. ووفق هذا التصور فإن الإعلام التنموي يعمل على تقديم الوعي والمعرفة، اللذين يشكلان الاتجاهات التي تنعكس في سلوك الإنسان. وتغطي إذاعات الأمم المتحدة أنشطة المنظمة في المقر الدائم في نيويورك وحول العالم، وتدخل قضايا السلم والأمن والتنمية وحقوق الإنسان في صلب اهتمام القائمين على هذه الإذاعات، لذلك تُعدّ القضايا والموضوعات المتعلقة بحل الأزمات والانتخابات والصحة والفقر والتعليم والتغير المناخي, من الأولويات التي تغطيها هذه الإذاعات من خلال المقر الرئيسي، أو من خلال الإذاعات التابعة للأمم المتحدة المنتشرة في أنحاء العالم، (www.unmultimedia.org/arabic/radio/about).

وتقوم إذاعة الأمم المتحدة في المقر الرئيسي في نيويورك ببث برامج مباشرة على الهواء بست لغات كل يوم؛ ويجري إنتاج برامج أسبوعية بتسع لغات أخرى. كما تُجرى جولات سياحية مصحوبة بمرشدين يتكلمون (٢٠) لغة، لتواصل العمل مع الحكومات وأحزاب المعارضة, وتنظيمات المجتمع المدني في السودان - على سبيل المثال - بهدف تقديم المساعدة في صون الاستقرار اجتماعيا وسياسيا، من أجل وضع تدابير لتخفيف وطأة الفقر، وتوطيد دعائم الديمقراطية، وتعزيز سيادة القانون، وتحسين احترام حقوق الإنسان، وتيسير عودة اللاجئين والمشردين، وإعادة توطينهم (تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن أعمال المنظمة لعام ٢٠٠٢م).

---

١. المقصود بالقطاع هو ذاك الجزء من المدينة الذي يكتسب شيئا من التجانس الداخلي يميزه عن غيره من مكونات المدينة. وغالبا ما يتكون القطاع من عدّة أحياء (حارات) شبه متجانسة بيئيا واقتصاديا واجتماعيا. كما يمكن أن يكون حيّا واحدا، وهو حلات نادرة في مثال هذه الدراسة.

٢. مسقط الكبرى، أو إقليم العاصمة، هو مجمل ولايات مسقط، مطرح، بوشر، العامرات، السيب، أي مجمل محافظة مسقط دون اعتبار ولاية قريات التي تبعد عن العاصمة بما يزيد عن ٧٠ كيلومترات، والتي تنفصل عنها جغرافيا ووظيفيا.

إذاعة مرايا

لمّا كانت الأمم المتحدة ترى أن هناك ضرورة لتقديم الأخبار بموضوعية وحياد، في بلد ممزق تكثر فيه الأحقاد العرقية, كالسودان قبل الانفصال، قامت بعثة الأمم المتحدة في هذا البلد بإنشاء إذاعة تحت اسم " مرايا " في جنوب السودان، وذلك لتزويد الشعب السوداني بأخبار دقيقة, وغير منحازة لأي فئة من الفئات المتحاربة، أخبار يمكن لكل المواطنين في مختلف أرجاء البلاد التقاطها بشكل مباشر. و"مرايا" عبارة عن محطة إذاعية تبث برامجها يوميا على مدار الأسبوع, وتديرها بعثة منظمة الأمم المتحدة في دولة جنوب السودان, بالتعاون مع مؤسسة (Hirondelle)[١]، وتبث الإذاعة (٢٤) ساعة يوميا في الجنوب على موجات (FM) باللغة العربية حينا, وفي أغلب الأوقات بـ"عربي جوبا " - وهي لغة عربية عامية متداولة في الجنوب - إضافة إلى بثها باللغة الإنجليزية. وبجانب بثها على موقعها الإلكتروني باللغتين العربية والإنجليزية، تبث الإذاعة ست ساعات يوميا على الموجة القصيرة ، يمكن أن تلتقط في الشمال. وتظهر أهمية إذاعة "مرايا" من خلال نشرها مفاهيم السلام بين المستمعين عبر دوراتها البرامجية المتنوعة، التي تلعب دورا أساسيا في رفع المستوى العام لسكان المنطقة، وذلك عن طريق تعزيز الحوار السياسي بين أطراف المجتمع المدني. وكلمة "Miraya" هي الكلمة العربية لـ" المرآة "، وتم اختيار هذا الاسم للإذاعة ليعكس الواقع في كل من شمال السودان وجنوبه, من خلال برامج وطنية تُظهر المتغيرات في كلتا المنطقتين.

وقد أسّست إذاعة "مرايا" في أيار من العام ٢٠٠٥م، وكان أول بث مباشر لها في حزيران من العام ٢٠٠٦ م، في جنوب السودان على الموجة FM. وجاءت هذه الإذاعة لتحقيق مقاصد الأمم المتحدة الواردة في المادة الأولى من الفصل الأول من ميثاق الأمم المتحدة والمتمثلة بالآتي:

حفظ السلم والأمن الدوليين, إذ تتخذ هيئة الأمم المتحدة التدابير المشتركة الفعّالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم, والعمل على إزالتها، إضافة إلى منع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتتذرّع بالوسائل السلمية وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم, أو لتسويتها.

إنماء العلاقات الودية بين الأمم, على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب, وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام.

تحقيق التعاون الدولي في حل المسائل الدولية ذات الصبغات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية, وفي تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا, والتشجيع على ذلك بلا تمييز على أساس الجنس أو اللغة أو الدين, ولا تفريق بين الرجال والنساء.

جعل هيئة الأمم المتحدة مرجعا لتنسيق أعمال الأمم وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات المشتركة.

وتدعم لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة – وهي هيئة استشارية حكومية دولية - الجهود المبذولة في بناء السلام في الدول الخارجة من النزاعات, من خلال جمع كل الأطراف الفاعلة ذات الصلة، ومن ضمنها المانحون الدوليون، والمؤسسات المالية الدولية، والحكومات الوطنية، والدول المساهمة بقوات, وتقوم كذلك بتعبئة الموارد وتقديم المشورة بشان اقتراح إستراتيجيات متكاملة لبناء السلام في حالات ما بعد النزاع، وتعمل أيضا على إبراز الثغرات التي تهدد بتقويض السلام (www.un.org/ar/peacebuilding).

مشكلة الدراسة:

تسعى إذاعات الأمم المتحدة إلى نشر مفاهيم ثقافتي السلام والتنمية في المجتمعات التي تشهد نزاعات داخلية، وذلك في سعي منها إلى تحقيق الأمن, والنمو, وتحسين نوعية الحياة في تلك المجتمعات، إلى جانب نشر الوعي المعرفي لدى الأفراد عن تلك المفاهيم. وتُعدّ دولة جنوب السودان من الدول التي شهدت وتشهد نزاعات مع توأمها الشمالي, لذا فهي بحاجة ماسة إلى التنمية, وإيجاد حلول لقضايا ومشاكلات مزمنة, من أجل تأسيس بنية تحتية, وأخرى إنتاجية, والنهوض بالخدمات الإنسانية المعدومة في هذا البلد الإفريقي حديث النشأة. لذا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على كيفية أداء إذاعات الأمم المتحدة -ممثلة بإذاعة مرايا- لدورها في تعميم ونشر مفاهيم ثقافتي السلام والتنمية في دولة جنوب السودان، ومعرفة ما إذا كانت هذه الإذاعة تسهم في نشر الوعي المعرفي لتلك القضايا لدى الأفراد, من خلال رصد خصائص المضمون الإعلامي المتعلق بتلك المفاهيم وتحليلها, وكذلك التعرف على آثار هذه المضامين ونتائجها على جمهور الإذاعة في دولة جنوب السودان.

---

١. مؤسسة (Hirondelle) هي منظمة سويسرية غير حكومية تسعى إلى إنشاء وسائل إعلام مستقلة في مناطق النزاع وما بعد النزاع, لنقل الأخبار والمعلومات بحيادية للأفراد ,حيث يحرمهم عدم وجودها من ذلك, وتعمل هذه المؤسسة المستقلة - بمعزل عن أيّ انتماءات دينية أو سياسية - وفقا لقواعد تحريرية صارمة, وتؤكد سياستها التحريرية على ضرورة أن يتم اختيار الأخبار والمعلومات، وفقا للمصلحة العامة، وليس لأي سبب آخر, وتكون هذه هي مهمة فريق العمل الذي يتكون من ١٠٠ شخص سوداني، منهم ٨ مراسلين مبتدئين, وعشرون شخصا على مستوى عال في مؤسسة (Hirondelle) . (www.hirondelle.org)

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة, في التعرف على دور إذاعة مرايا في نشر ثقافتيّ السلام والتنمية في دولة جنوب السودان التي شهدت نزاعات متكررة، أما الأهداف الفرعية, فيمكن إجمالها في التعرف على:

- المضامين التي حملتها البرامج عينة الدراسة.
- المساحة المخصصة للمضامين في كل برنامج من البرامج المدروسة.
- القيم التي حملتها البرامج عينة الدراسة.
- نوع الجماهير المستهدفة من البرامج عينة الدراسة.
- الزمن الذي يقضيه الجمهور في دولة جنوب السودان في الاستماع إلى إذاعة مرايا.
- البرامج المفضلة للاستماع من قبل المبحوثين في إذاعة مرايا.
- الفترات التي يفضل فيها المجتمع المبحوث الاستماع إلى إذاعة مرايا.
- مصادر المادة الإذاعية في البرامج المدروسة.
- مدى استفادة الجمهور من البرامج المدروسة.
- المكانة التي تحتلها إذاعة مرايا بين وسائل الإعلام الأخرى, من حيث هي مصدر لتزويد الجمهور المدروس بالمعلومات حول السلام والتنمية.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أهم موضوعات السلام والتنمية التي تتناولها إذاعة مرايا في دولة جنوب السودان؟
- ما المساحة الزمنية المعطاة للموضوعات المتعلقة بثقافتي السلام والتنمية في إذاعة مرايا؟
- ما المضامين التي تحملها البرامج المدروسة؟
- ما القيم التي تحملها البرامج المدروسة لإذاعة "مرايا" في دولة جنوب السودان؟
- ما الفئات الجماهيرية التي تستهدفها الإذاعة من خلال برامجها؟
- ما وسائل إبراز المادة المذاعة في البرامج المدروسة في إذاعة "مرايا"؟
- ما مصادر المادة الإذاعية في البرامج المدروسة؟
- ما الأسباب الكامنة وراء عدم الاستماع لبرامج إذاعة "مرايا" المدروسة؟
- ماالأسباب الكامنة وراء الاستماع لبرامج إذاعة "مرايا" المدروسة؟
- ما معدل تعرض الجمهور -محل الدراسة- لإذاعة مرايا ؟
- ما الفترات التي يفضل فيها الجمهور -محل الدراسة- الاستماع لإذاعة مرايا؟
- ما البرامج المفضلة للاستماع من قبل المبحوثين في إذاعة مرايا؟
- أين تقع الإذاعة, من حيث هي مصدر لتزويد المعلومات حول السلام والتنمية, مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى؟
- ما درجة ثقة الجمهور في الوسائل الاعلامية التي يحصل منها على معلومات عن ثقافتي السلام والتنمية؟
- ما درجة تأثر المبحوثين ببعض التأثيرات خلال الاستماع لإذاعة "مرايا"؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة باعتبارها من الدراسات القليلة التي تحاول التعرف على دور إذاعات الأمم المتحدة في نشر ثقافتي السلام والتنمية في المناطق النامية التي تشهد اضطرابات داخلية. كذلك، يمكن اعتبارها من الدراسات التي تقدم تشخيصًا دقيقًا للاتجاهات الإعلامية المختلفة نحو موضوعات السلام والتنمية، مما يمكّنُ من توفير قاعدة أساسية من البيانات المناسبة, التي تُعين الباحثين ومتخذي القرار على تكوين فكرة جيدة عن الموضوعات المثارة التي يرغبون في دراستها, والمتعلقة بدور إذاعات الأمم المتحدة في نشر ثقافتي السلام والتنمية في مناطق النزاعات, لاسيما في الدول النامية.

الإطار النظري:

يستند المدخل النظري لهذه الدراسة إلى "نموذج الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية", الذي يرى أن كلا من الانظمة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية تعتمد على المعلومات التي توفرها لها وسائل الإعلام, كما أن وسائل الإعلام تعتمد في المقابل على الأنظمة في توفير مصادر المعلومات, والتمويل, والتشريعات اللازمة لهذه الوسائل. "وتؤدي العلاقة الارتباطية بين وسائل الإعلام وبقية الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع إلى إيجاد العديد من الأحداث والقضايا التي تنقلها تلك الوسائل, وتحاول تشكيل معارف الجمهور بشأنها" (Defleur, Ball Rokeach, ١٨٩٢: ٢٣٦-٢٣٨). ويعد نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام جزءا من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية, الذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام الأخرى, في إطار السياق الاجتماعي الكلي. ويتمثل الفرض الرئيس لنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام, بفكرة

"أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد بزيادة تحجيم القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من خلال المصادر الشخصية, مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها, ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور, وكلما زادت المجتمعات تعقيدا, ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام" (صادق, ٢٠٠٧: ٦٠- ٦٢).

ويقوم نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على ثلاثة فروض فرعية, هي:

تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي في الاعتماد على مصادر معلومات وسائل الإعلام زيادة أو نقصا، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام والعكس صحيح.

يعدّ النظام الإعلامي مهما للمجتمع وتزداد درجة الاعتماد عليه في حال إشباعه لاحتياجات الجمهور, وتقل درجة الاعتماد عليه في حال وجود قنوات بديلة للمعلومات.

يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام؛ نتيجة لوجود اختلافات في الأهداف الشخصية, والمصالح, والحاجات الفردية.

التأثيرات المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام:

وهناك مجموعة من الآثار التي تنجم عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وتتمثل في التأثيرات المعرفية التي تشمل؛ مجموعة التغيرات في معارف الأفراد ومعلوماتهم, إذ تقوم وسائل الإعلام بعرض الآراء والموضوعات التي تثير الجمهور, لا سيّما في أحوال النزاعات, كما تقوم بالتأثير في تحديد أولويات اهتمام الجمهور تجاه الموضوعات والقضايا البارزة, والمشكلات الملحة, من بين عديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع. والتأثيرات الوجدانية التي تتصل بالاتجاهات والمشاعر, مثل الفتور العاطفي, والخوف والقلق, والتأثيرات الأخلاقية, فضلا عن رفع الروح المعنوية لدى المواطنين؛ نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحد والاندماج. وأخيرا التأثيرات السلوكية التي تتمثل بالتأثير في السلوك الواضح، وغالبا ما يكون السلوك نتيجة لحدوث التغيرات المعرفية والوجدانية. ولما كانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى اعتماد الأفراد في دولة جنوب السودان على إذاعة "مرايا", كمصدر لاكتساب مفاهيم تتعلق بثقافتي السلام والتنمية, وهل يتم الاعتماد عليها كليا أو جزئيا, أو لا يتم الاعتماد عليها مطلقا، فيرى الباحثان أنَّ "نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام" بكل مكوناته يعدّ ملائما لموضوع دراستيهما.

دور الإعلام في تدعيم ثقافة التنمية:

إن ما نقصده بالإعلام والتنمية -بصورة مباشرة وأساسية- هو دراسة الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في تحويل المجتمعات من التخلف إلى التقدم, و"إن هذه الوسائل أشبه ما يكون بالصندوق السحري الذي يصنع منه اللاعب الأعاجيب عندما يحسن استخدامه, والفرق المهم بين الصندوق السحري ووسائل الإعلام, هو اعتماد اللاعب على براعته وخفة يده, بينما يعتمد الإعلام على الدراسة الموضوعية, والإحصائيات, والمعرفة التسجيلية للواقع, والتخطيط والمتابعة, وما شابه ذلك من أصول العلم, بالإضافة إلى المهارة المهنية الذاتية التي تتطلبها فنون الممارسة في العمل الإعلامي" (محمد, ١٩٨٨: ٨). إن المسؤوليات التي تقع على عاتق الإعلام في النهوض بالمجتمع وإنسانه, تجعل من العلاقة بين الإعلام والتنمية أكثر تقاربا, ولا سيّما في الدول النامية، إذ من المعلوم أن وسائل الإعلام تقوم بدور فعال في صياغة الرأي العام وتشكيله إزاء كل القضايا التنموية المطروحة، ويلاحظ أن الإعلام في هذه الدول يتبنى نظريات ووجهات النظر الغربية في كيفية استغلال وسائل الإعلام في تحقيق التنمية البشرية والاقتصادية والثقافية، ولعل "ولبور شرام" قد أشار إلى أن تبني الدول النامية وجهات النظر الغربية في استخدام وسائل الإعلام لتحقيق التنمية, أدى إلى ظهور ما يطلق عليه "الإعلام التنموي".

الوظائف التنموية للإذاعة المحلية

تمثل التنمية - بمختلف أبعادها - أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية, من أجل تفعيل المشاركة في التنمية, إذ إن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهدافها في التنمية بدون أن تولي اهتمأما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية. وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات، فقد أدركت دول عديدة أن الوصول الى الجماهير في بيئاتهم المحلية هو أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب هؤلاء الجماهير في خطط التنمية وبرامجها, لذلك فقد انشأت هذه الدول عددا من وسائل الإعلام المحلية في هذه المجتمعات, وعليه فقد أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة للدول النامية وتلك المتقدمة, وإن اختلفت الأساليب فيما بينهما, وفيما تؤديه تلك الإذاعات من وظائف لجماهيرها.

ومن هذا المنطلق زاد الاهتمام بالإذاعات المحلية, نظرا لأهميتها ودورها التنموي في جميع المجالات، "إذ أصبحت تلعب دور الشريك في تنمية المجتمعات المحلية, فهي بمثابة المنبر الإعلامي المشجع والداعم للتنمية بكافة أبعادها ومجالاتها,

سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية، لهذا يمكن للإذاعة المحلية بما تملكه من مقومات وخصائص أن تلعب دورا مهما في تنمية مجتمعاتها، فهي من الوسائل التي يُعتمد عليها في إحداث نوع من التغيير الذي يتماشى مع التنمية والمساهمة الفعالة في التنمية الشاملة للمجتمع ككل"، (بوهدة, ٢٠٠٨).

وفي هذا الصدد, يمكن تحديد الوظائف التنموية للإذاعات المحلية في مجتمعاتها بمجالات عدّة، ففي مجال التنمية السياسية، تسهم الإذاعات المحلية في تحقيق الوعي السياسي والتكامل لأفراد مجتمعها المحلي, فهي تعمل على تكوين الصورة السياسية للمواطن المحلي عن النظام في مجتمعه, من خلال ما تقدمه من معلومات وتصورات حول جميع الأحداث السياسية, والمجريات الحاصلة, المحلية منها والدولية, مما يساعده على تكوين وجهة نظر خاصة به حول مجريات الأحداث السياسية الحاصلة في مجتمعه. ولذلك فان بوسع الإذاعات المحلية "أن تسهم في تحقيق التكامل الإقليمي والمحلي والقومي من خلال توعية المواطنين المحليين بالقضايا السياسية, وربط مختلف هذه الأقاليم المحايدة ودمجها في النظام القومي" (إبراهيم, ٢٠٠٤: ٢٦٣).

وفي مجال التنمية الاقتصادية، فإن الإذاعات المحلية تهتم بالبرامج الاقتصادية, وتقوم من خلال ذلك "بالتعريف بالنشاط الاقتصادي, عن طريق نشر الأخبار والآراء والتحليلات وتفسير المصطلحات الاقتصادية المعقدة, ونشر المعلومات التي تشتمل على الحقائق والأرقام والإحصائيات والدراسات والأبحاث" (الحسنات,٢٠١١: ٢٢٧). كما تسهم في "تقديم كل المعلومات والتبسيطات لمختلف المفاهيم الاقتصادية للمواطن المحلي البسيط, وذلك لإفهامه ولإدراجه شريكا مساهما في قضايا التنمية لهذا المجتمع, إضافة إلى مساندة سياسات الإصلاح الاقتصادي وبرامجه, من خلال الحوار, والدور التوعوي الذي تقدمه للمواطنين بدواعي الإصلاح والرقي التنموي لهذا البلد" (بوهدة, ٢٠٠٨ :٢٥). إضافة إلى ما سبق, فإن للإذاعة المحلية وظيفة اقتصادية أخرى, تتمثل بمجال الإرشاد التنموي, من خلال البرامج التي تركز على أهمية تشجيع المشاريع, ولا سيّما في المناطق ذات الطابع الريفي, من أجل ترقية هذه المناطق وتنميتها ، الأمر الذي يحقق نموا كميا وكيفيا.

وفي مجال التنمية الاجتماعية فإن الإذاعات المحلية "تعدّ الأساس في إنماء الوعي الاجتماعي, من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي الإرشادي التوعوي, الذي يسعى إلى ترشيد الاتجاهات وتعديلها لما هو أحسن وأفضل لهذا المجتمع" (المسلمي, ١٩٨٩: ١٤). وتحرص الإذاعة على تقديم مختلف القيم الإيجابية البناءة لهذا المجتمع, ومعالجة القيم السلبية السائدة فيه, فهي من خلال برامجها تشارك في مواجهة القضايا ذات البعد الاجتماعي وعلاجها, والتي يعاني منها الواقع المحلي بصفة خاصة, والمجتمع بصفة عامة, مثل البرامج الخاصة بقضايا الإدمان, والتسرب المدرسي, وعمالة الأطفال, والتفكك الأسري, والطلاق وغيرها. أما في مجال التنمية الثقافية فإن للإذاعات المحلية وظائف وأدوارا أخرى تؤديها في تنمية وتطوير مجتمعها المحلي, إذ تتمثل وظيفتها في مجال التنمية الثقافية بالعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع المحلي, عن طريق برامجها التي تعنى بتعميق قيم التسامح والحوار والمشاركة في المجتمع، كما تسهم في ضمان الأمن الثقافي للمجتمع المحلي وصيانة ذاتيته الثقافية. كما يمكن للإذاعة المحلية أن تسهم في ذلك من خلال برامج العلوم والمعارف التي تقدمها حول مختلف جوانب الحياة، أو من خلال برامجها عن القضايا ذات الاهتمام مثل البيئة والصحة وتكنولوجيا المعلومات وتاريخ الحضارات... إلخ. كل ذلك قاد الإذاعات المحلية إلى توجّه أكثر تخصصا نحو مجال التنمية البشرية, باعتبارها الهدف الرئيسي لجهود التنمية بأشكالها كافة، فأصبحت الإذاعات المحلية تؤدي دورا مهما في بناء ثقافة الأفراد داخل مجتمعهم, ضمن هذا النمط من البرامج المتعلقة بالتنمية البشرية.

دور الإعلام في تدعيم ثقافة السلام

يعدّ حفظ السلم والأمن الدوليين الهدف الأهم الذي يسعى إليه المجتمع الدولي. ولا غرابة أن يكون هذا الأمر المقصد الرئيسي لإنشاء منظمة الأمم المتحدة في العام ١٩٤٥م. فهذا المقصد يمثل الشرط الأساسي لتحقيق مقاصد المنظمة, فبدونه لا علاقات ودية بين الأمم, ولا تعاون دوليا في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية, ولا تنسيق ولا توجيه لجهود الأمم لإدراك الغايات المشتركة، (عبدالرحيم, ١٩٩٤: ٥).

ولاشك في أن أهم وثيقة صدرت عن منظمة الأمم المتحدة, وتتعلق بمبادئ شمولية, تشكل أساسا لإرساء سلام حقيقي بين البشرية, هي وثيقة "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان*[٣]". إذ أقرت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة هذا الإعلان في العام ١٩٤٨م, ويتضمن ديباجة وثلاثين مادة. وفي العام ١٩٦٦م، وبناء على هذا الإعلان وبهدف التطبيق العلمي لتلك البنود- أقرت منظمة الأمم المتحدة عهدين دوليين: الأول: يتناول الحقوق والحريات المدنية والسياسية، والثاني: يتناول

الحقوق والحريات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ثم صدرت عن الأمم المتحدة تباعا اتفاقيات تفصيلية لبنود شرعة حقوق الانسان, نذكر منها: اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز كافة ضد المرأة (سيداو) عام ١٩٧٩م, (٩ دول عربية تحفظت على بعض بنودها), واتفاقية الحقوق الأساسية للمرأة, عام ١٩٥٢م, (٨ دول عربية لم تصّدق عليها), واتفاقية حقوق الطفل, عام١٩٨٩م (مؤسسة مهارات وفريدريش إيبرت, ٢٠٠٧).

من هنا يمكن القول إن الرابط بين ثقافة السلام وشرعية حقوق الانسان هو أمر جوهري, متمثل في أن تحقيق السلام في المجتمعات وفيما بينها وتوطيده وتحويله إلى ثقافة, لا يقوم فقط على منع وقوع العنف والنزاعات, بل يقوم أيضا على تعميم القيم والمواقف التي تسهم في تعميق كل مبادئ حقوق الانسان. غذ تعدّ ثقافة الحوار الهادئ أهم وسيلة لطرح قضايا السلام عبر الإعلام حتى يتمكن من اداء دوره الفاعل المنتظر منه. كما أن وسائل الإعلام يمكن "أن تسهم أكثر من غيرها في بناء ثقافة السلام, عبر بث المعلومات الصحيحة والبرامج التربوية والتثقيفية, وحض الناس على التلاقي بدلا من تشجيع الفرقة والتباعد فيما بينهم, أي إن عليها تشجيع مفاهيم السلام القائمة ودعمها, على أسس العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية" (فرح, ٢٠٠٧).

الدراسات السابقة:

أولا : الدراسات العربية

قام الباحثان بمسح التراث العلمي السابق المتعلق بدور الإذاعات في نشر ثقافتيّ السلام والتنمية، وبالرغم من قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، إلا أن الباحثينِ قد تمكنا من رصد الدراسات الآتية:

- دراسة النعيمات (٢٠١٠)، وعنوانها: دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الأردنية اليومية في التنمية السياسية، من خلال المقال الصحفي المنشور في صفحاتها. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, باستخدام أداة تحليل المضمون على عينة مكونة من (٤٨) عددا من الصحف الأردنية (الرأي, والعرب اليوم), الصادرة في الفترة بين شهري أيار٢٠٠٨ م ونيسان ٢٠٠٩ م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اهتمام الصحافة الأردنية بالتنمية السياسية من خلال المقالات الصحفية قليل, مقارنة بحجم المقالات المنشورة ككل، إذ بلغت نسبة المقالات التي تركز على التنمية السياسية (٨,٨٪) من حجم المقالات المنشورة. كما دلت كذلك على أن الصحافة الأردنية اليومية لا تقوم بنشر المقالات الصحفية عن موضوعات التنمية السياسية إلا في حال وجود أحداث لها صلة بالتنمية, كالانتخابات النيابية, وصدور تقارير الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان في الأردن, وما شابهه. إشارة إلى أن هذه الصحف لا تضع موضوعات التنمية السياسية ضمن أجندتها.

- دراسة أبو السعيد و لبد (٢٠٠٩)، وعنوانها: " دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية ". أجرى الباحثان دراسة تحليلية نقدية لخطط التنمية الفلسطينية وبرامجها, بهدف التعرف على مؤسسات الإعلام الفلسطينية, ووسائلها, وكيفية قراءتها لعملية التنمية ومساهمتها فيها. وقد اعتمد الباحثان - في إعداد هذه الدراسة - على منهج تحليل المضمون الذي يقوم على الملاحظة بشكل غير مباشر, من خلال تحليل المعاني الواضحة للوثائق المتعلقة بموضوع البحث, وعلى المنهج الاستنباطي الذي يقوم على دراسة النصوص؛ بهدف استخراج مبادئ مدعمة بالأدلة الواضحة. وتوصلت الدراسة إلى أن مؤسسات الإعلام والتنمية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية تفتقر إلى سياسات الإعلام التنموي الفعال، على مستوى الأداء, وعلى مستوى التنسيق فيما بينها, إلى جانب أنه لا يوجد لديها خطط وبرامج تنموية فعالة. كما بينت الدراسة أن المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية الفلسطينية الخاصة لا تسهم في عملية التنمية, لانشغالها بالعمل السياسي الدعائي والحزبي, بل تسهم في تأجيج الصراع الحزبي الذي ينعكس سلبا على التنمية.

- دراسة أحمد (٢٠٠٧)، وعنوانها "دور إذاعة وادي النيل في تلبية الاحتياجات الاتصالية للسودانيين المقيمين في مصر". أجرت الباحثة دراسة ميدانية, للتعرف على دور إذاعة وادي النيل في تلبية الاحتياجات الاتصالية عند السودانيين المقيمين في جمهورية مصر العربية, لمدة تزيد على ستة أشهر, وقد استخدمت فيها منهج المسح, واعتمدت على عينة عمديّة من أفراد الجالية السودانية الذين يستمعون إلى إذاعة وادي النيل في إقليم القاهرة الكبرى, وقوام هذه العينة (٢٦٠) مفردة, تزيد أعمارهم على ١٨ عاما. وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥), بين تعرض السودانيين لإذاعة وادي النيل واتجاهاتهم نحوها, كما تبين أن السودانيين - عينة الدراسة - يميلون بدرجة أحيانا ونادرة إلى الاستماع غير المنتظم لإذاعة وادي النيل. وأظهرت النتائج أن من أهم أسباب تسجيل أفراد العينة لبعض برامج إذاعة وادي النيل, كان بهدف إعادة الاستماع اليها في الأوقات المناسبة, إضافة إلى أن ضعف الإرسال جاء في مقدمة المشكلات التي تحول دون تحقيق إذاعة وادي النيل للأهداف المحددة لها.

- دراسة عبد الرسول (٢٠٠٦)، وعنوانها : دور الإذاعة الولائية في تنمية الوعي السياسي بالمجتمع المحلي. أجرى الباحث دراسة تحليلية للتعرف على دور الإذاعات الولائية (الموالية للحكومة) في تنمية الوعي السياسي, بالتطبيق على إذاعة الخرطوم, عبر استخدام المنهج الوصفي التحليلي, وذلك بهدف دراسة مدى اهتمام مواطني ولاية الخرطوم بالإذاعة الولائية المحلية. وكشفت نتائج الدراسة أن معظم مواطني ولاية الخرطوم يستمعون إلى إذاعة "ولاية الخرطوم", وأن البرامج السياسية التي تقدمها الإذاعة تلبي طموحات المستمعين بنسبة (٥٠٪). كما أوضحت النتائج أيضا أن أوقات تقديم البرامج السياسية في إذاعة الخرطوم غير مناسبة, وأن أفضل الأوقات التي يُفضل الاستماع اليها هي فترات المساء, إضافة إلى أن اللغة التي يتم تقديم البرامج السياسية بها مفهومة إلى حد ما. إلا أن مقدمي هذه البرامج في حاجة إلى مزيد من التدريب. وبينت نتائج الدراسة كذلك أن الأثر السياسي للبرامج السياسية التي تقدمها إذاعة الخرطوم في المجالات التربوية السلوكية كان متوسطا, أما أثر تلك البرامج في مجالات التوعية, فكان كبيرا، في حين كان أثر تلك البرامج في بناء الرأي العام, فكان متوسطا, أمّا أثر تلك البرامج فكان "ضعيفا" في مجال تحريك الرأي العام نحو تحقيق مصلحة الشعب.

- دراسة عبدالقادر(٢٠٠٥) وعنوانها: " دور وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية البشرية". أجرى الباحث دراسة وصفية لمعرفة دور وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية البشرية, على عينة من برامج الإذاعة السودانية (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، كما لجأ إلى دراسة الجمهور, مستخدما العينة الطبقية متعددة المراحل، والمكونة من (١٠٠٠) مفردة.

وبينت نتائج الدراسة أن الإذاعة تعمل على لفت النظر إلى بعض القضايا التنموية التي تهم المجتمع وتشغل باله, لتكوين رأي عام, واتخاذ قرار تجاه القضايا, وتكوين وجهات نظر حولها, وهذا يعني أن الإذاعة تقوم بدور المنبه للتنمية. وأوضحت نتائج الدراسة أن الإذاعة تتناول القضايا الاقتصادية بنسبة (٢٢٪), فيما تتناول القضايا الاجتماعية والثقافية والصحية والبيئية بنسبة (١٦,٥٪), والمواضيع الفنية بنسبة (٥,٥٪), في حين لم تتناول البرامج المدروسة القضايا السياسية, بحجة أن هذه القضايا لها فترات وبرامج مخصصة للبث. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الأعتماد على المسؤولين في إرسال المعلومات عن طريقهم إلى الجمهور بلغ (٤٤٪), يليهم المتخصصون في مجالاتهم بنسبة (٢٧,٥٪)، والخبراء بنسبة (٢٢٪), وشخصيات المجتمع بنسبة (١٦,٥٪), والشخصيات الفنية والأخرى بنسبة (٥,٥٪), وتؤكد هذه النتائج ان المعلومات المطلوبة للجمهور يكون القائمون على أمور الدولة هم المسؤولين عنها, كما بينت النتائج أن الإذاعة تتوجه في برامجها المدروسة إلى عامة الجمهور بنسبة (٩٣,٥٪), وأحيانا إلى فئة محددة من الجمهور(كالأطفال والشباب والمرأة) بنسبة (٥,٥٪).

- دراسة الظاهري والنعيمي (٢٠٠٥)، وعنوانها : "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية" . أجرت الباحثتان دراسة تحليلية, لمعرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في دولة الإمارات في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية, ومدى تأثير ذلك الدور في قراءتها لواقعها. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات, وقد تم تطبيقها على ٣٠٠ مفردة, شملت النساء الموظفات في المؤسسات الحكومية في الدولة. وبينت النتائج أن الإعلام المرئي هو أكثر المصادر التي تعتمد عليها المرأة الإماراتية في استقاء معلوماتها, إذ تبين أن (٦٤,٣٪) من أفراد العينة يشاهدن القنوات التلفزيونية, وحوالي (٣٤,٢٪) يشاهدن التلفزيون أحياناً، ثم يأتي الإعلام المقروء في المرتبة الثانية, ثم بعد ذلك الإعلام المسموع, إذ أشارت النتائج أن ما نسبته (٤٤,٣٪) منهن يستمع إلى الإذاعة دائما, وأن (٤٩,٣٪) منهن يستمعن للإذاعة أحيانا. أما بشأن القضايا التي تتابعها المرأة الإماراتية في الصحافة النسائية, فأوضحت نتائج الدراسة أن المرأة تهتم بقضايا الثقافة العامة, إذ شكلت النسبة التي تتابع هذه القضايا (٨٦,٧٪), ثم تأتي بعد ذلك القضايا المرتبطة بعمل المرأة بنسبة (٢٥,٤٪), ثم القضايا التي تتعلق بالمشكلات الأسرية بمعدل (١٩,٤٪), في حين جاءت قضايا التعليم في المرتبة الأخيرة, بنسبة بلغت (١,٥٪) من النسبة الكلية. أما متابعة المرأة الإماراتية للمادة السياسية في الإعلام المحلي, فأظهرت نتائج الدراسة أن حوالي (٥١,٢٪) من النساء يتابعن المادة السياسية أحيانا, في حين يتابع (٣٥,١٪) من النساء المادة السياسية دائما, وجاءت نسبة اللواتي لا يتابعنها (١٣,٧٪).

- دراسة عمران (٢٠٠١)، وعنوانها: دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي. أجرت الباحثة دراسة تحليلية للتعرف على العلاقة بين تعرض المرأة الريفية للمواد السياسية بوسائل الإعلام ومعدل إقبالها على المشاركة السياسية المختلفة, وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (١١٠٠) امرأة مصرية, من العاملات في الوظائف الحكومية. وبيّنت نتائج الدراسة أن المرأة الريفية في مصر تحرص على متابعة التلفزيون بالدرجة الأولى, إذ تبيّن أن ما نسبته (٨٢٪) من المبحوثات يشاهدن التلفزيون يوميا, في حين كانت نسبة اللاتي يشاهدن التلفزيون بصفة غير منتظمة (١٨٪,) ولم يوجد في

العينة من لا يشاهد التلفزيون. فيما تحرص المرأة الريفية على قراءة الصحف والاستماع إلى الراديو بمعدل متوسط, إذ بلغت نسبة اللاتي يقرأن الصحف (بمعدل متوسط) نسبة عالية جدا بلغت (٧٢٪) من مجمل المبحوثات, في حين كانت نسبة اللاتي تقرأن الصحف يوميا- وبمعدل عالٍ - (٢١٪). فيما بلغت نسبة اللاتي يستمعن إلى الراديو بمعدل متوسط " أحيانا" (٥٩٪), بينما تقاربت نسبة من يتابعن الراديو بمعدل مرتفع يوميا, ونسبة من لا يستمعن إلى الراديو, إذ بلغت النسبة (٢١٪ و٢٠٪) على التوالي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التلفزيون جاء في مقدمة الوسائل التي تلعب دورا متميزا في حفز المرأة إلى المشاركة السياسية بنسبة بلغت (٣٣,٧٪)، فيما احتل الزملاء والجيران المركز الثاني بنسبة بلغت (٢٨,٨٪)، وجاءت الصحف والمجلات في المركز الثالث بنسبة (١٩,٢٪), أما الراديو فاحتل المركز الأخير بنسبة (١٨,٣٪). وأظهرت نتائج الدراسة حرص المرأة الريفية المصرية على متابعة ما تعرضه وسائل الإعلام من مواد وموضوعات سياسية, وذلك من أجل متابعة الأحداث الجارية, وفهم ما يدور في الساحة السياسية من وقائع, وما يطرح من قضايا ومشكلات.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

- دراسة Patil (2010)، وعنوانها: The Role of Community Radio in the Development of the Rural Poor. . أجرى الباحث دراسة ميدانية, بهدف التعرف على دور الإذاعة المجتمعية في تنمية المناطق الفقيرة, استخدم فيها منهج المسح الميداني من بداية شباط حتى نيسان ٢٠٠١م, في خمس مقاطعات في الهند، فقد تم تقسيم المستمعين إلى مجموعات عدة, إذ تستمع هذه المجموعات إلى هذه الإذاعة مرتين في الاسبوع لمدة نصف ساعة, ثم يتم جمعهم في حلقة نقاش بعضهم مع بعض لحوالي نصف ساعة, لمناقشة المواضيع التي استمعوا إليها. وأظهرت النتائج أن الإذاعة المحلية قد عملت بشكل نوعي على إيجاد إسهام فعلي في تبادل الأفكار في المناطق الفقيرة, إضافة إلى استجابة نوعية وإيجابية من خلال الاستماع لهذه الإذاعة, إذ أشارت إلى أن الإذاعة أحدثت عددا من التغيرات الأساسية في المجتمعات الفقيرة. كما أشارت الدراسة إلى إمكانية الترويج للقضايا التنموية, والتوعية من أجل الحفاظ على التنوع الثقافي لهذه المجتمعات, من خلال إشراك الأفراد في برامج الإذاعة التنموية لتحسين مستوياتهم الثقافية.

- دراسة (center of international media assistance) (2007) وعنوانها: Community Radio: Its Impact and Challenges to its Development

أجرى (center of international media assistance) دراسة بالتعاون مع مجموعة عمل مكونة من (٢٧) خبيرا, بهدف معرفة تأثير الإذاعة المحلية، والتحديات التي تواجه التنمية فيها, بغية تطوير وسائل الإعلام, حيث عقدت مجموعة العمل جلسات نقاش للوصول إلى توصيات تقدم لصناع القرار، عن كيفية الاستفادة من الراديو وسيلة للاتصال في تنمية المجتمعات المحلية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرا كبيرا لوسائل الإعلام المستقلة في المجتمع المحلي, يجعل من الضرورة التركيز على الإذاعات المحلية بوصفها مصدرا قويا للتمكين، ولا سيما للفئات المحرومة والمهمشة في المجتمع. يضاف إلى ذلك ضرورة زيادة جهود البحوث, لتحديد استنتاجات معينة وتحليلها واستخلاصها فيما يتصل بتأثير الإذاعة المحلية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم جوانب عمل الإذاعة المحلية, العمل على تنمية منطقة جغرافية ما, أو مجتمع معين, من خلال ما تبثهُ هذه الإذاعة من رسائل عبر دوراتها البرامجية, التي تعمل على حفز أفراد المجتمع إلى المشاركة في الأعمال التطوعية لتنمية مجتمعاتهم . وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى أن الجهات المانحة للإذاعات المحلية لا تهتم بتنمية المجتمعات المحلية عن طريق هذه الإذاعات, إضافة إلى عدم استجابتها للتحديات التي تواجه التنمية عن طريق هذه الوسيلة.

- دراسة Moemka (2000)، وعنوانها: Development Communication and New Millennium

أجرت الباحثة دراسة حول الإعلام التنموي والألفية الجديدة, بهدف تحليل أوضاع الدول الإفريقية من حيث الجهود المبذولة من أجل التنمية, وتحليل الواقع للدول النامية من منظور ثقافي اجتماعي مع إعطاء اهتمام كبير بالتطور التكنولوجي في مجال الاتصال, وضرورة أن يحدث التلاؤم والتناسق للتطور التكنولوجي مع تطور الانسان وتقدمه ونمائه. واستخدمت الباحثة منهج النقد والتحليل, وقد أكدت في دراستها أن الدور الأساسي والرئيسي للاتصال التنموي والإرشادي هو عملية التحول وعملية التنشئة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إرثا وممارسة واسعة للاتصال التنموي للدول الإفريقية ومع ذلك ما زالت هذه الدول ترزح تحت وطأة التخلف والفقر, ولا يزال الفهم للتنمية قاصرا, حتى على مستوى قادة المجتمع. وبينت الدراسة أن التنمية تعني - لدى الصفوة المتعلمة - المباني العالية والعربات الفارهة وكل المظاهر المادية, ما يعني عدم وجود تنمية حقيقية في المجتمعات الإفريقية.

- دراسة (Henrikas Yushkiavitshus) (1998), وعنوانها Social Imperatives. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على

مدى فهم الفلبينيين لبرنامج الإصلاح الزراعي الذي تنفذه دولة الفلبين, ليدركوا أهمية الإصلاح الزراعي في الارتفاع بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي, وقد أجريت الدراسة على (٢٥٠) فلبينيا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جماهير الريف لا يمكن أن يتغيروا من الناحية المعرفية بشكل مستقل, إلا إذا أخذنا في الحسبان عوامل عدة أخرى كالتعليم والحالتين الاجتماعية والاقتصادية. كما أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى نتيجة مهمة مفادها أن الأكثر تعلما هم الأكثر تعرضا للمذياع، وبالنتيجة أكثر فهما لبرامج الإصلاح الزراعي.

- دراسة Moemeka Andrew Azultage (1997), وعنوانها: Rural Radio Broadcasting and community health practices in Nigeria : A case study of radio O.Y.O

أجريت هذه الدراسة بالتطبيق على راديو (O.Y.O) المحلي في نيجيريا, وطبقت على عينة من (٣٩٥) مفردة من القرى النيجيرية, وأفادت الدراسة أن المجتمع الريفي يشارك في أنشطة المذياع الموجه للمستمعين لتحسين العناية الطبية لهم, وأن هذه المشاركة من الجمهور في برامج التوعية الصحية ساعدت على قبول توصيات البرامج ونتائجها, مما جعل المجتمع الريفي يدعم هذا النوع من البرامج.

مناقشة الدراسات السابقة:

لقد أفاد الباحثان من هذه الدراسات بشقيها العربي والأجنبي- بالرغم من قلتها- في بلورة المشكلة البحثية في دراستيهما, وفي تطويرهما لاستبانة الدراسة, وتحديد حجم العينة, ووضع الإطار العام لما يجب أن تكون عليه الدراسة, وما يمكن أن تضيفه.

استخدمت معظم الدراسات العربية المذكورة, وكل الدراسات الأجنبية, أداة واحدة من أدوات البحث العلمي, تمثلت بالاستبانة, أو استمارة تحليل المضمون, أو المجموعة البؤرية (focus group) للحصول على المعلومات المطلوبة للدراسات, عدا دراسة عبد القادر (٢٠٠٥), التي استخدمت فيها أداتا الاستبانة واستمارة تحليل المضمون.

تميزت الدراسة الحالية عن غيرها في أنها جمعت بين ثقافتي السلام والتنمية معا, في حين ركزت معظم الدراسات السابقة على جانب واحد من جوانب التنمية, كدراسة عمران (٢٠٠١) التي تناولت دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي.

إن الدراسة الحالية قد تعطي مزيدا من المعلومات التي يحتاج إليها أصحاب العلاقة, في هذا القطاع الذي يعاني نقصا في الدراسات العلمية التي تطرقت إلى دور الإذاعات في نشر ثقافتيّ السلام والتنمية, وبخاصة إذاعات الأمم المتحدة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن نوعية البحوث الوصفية "التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها" (عبد الحميد، ٢٠٠٤: ١٥٣). وقد لجأ الباحثان إلى منهج المسح (Survey) الذي "يعتبر المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائـل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي، حيث يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد, مثل السمات العامة، والاجتماعية، والنفسية, وكذلك أنماط السلوك الاتصالي" (عبد الحميد، ٢٠٠٤: ١٥٨-١٥٩). كما لجأ الباحثان إلى أداة تحليل المحتوى (Content analysis) التي تقوم على "وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة, من خلال تحديد موضوع الدراسة, وهدفها, وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله" (عليان وغنيم، ٢٠٠٨: ٥٧).

التعريف الإجرائي للمصطلحات:

- إذاعات الأمم المتحدة: هي جميع الإذاعات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة, والمتوافرة في مختلف أنحاء العالم, التي تتبنى قضايا السلم والأمن والتنمية وحقوق الإنسان, وتعمل على تغطية القصص المتعلقة بحل الأزمات, والانتخابات, والصحة, والفقر, والتعليم, والتغير المناخي, وغيرها من القضايا.

- ثقافة السلام: القيم التي تعمل على تحويل العنف إلى تعاون في مجال تحقيق الأهداف, وزرع التسامح في عقول الأفراد, إذ تتكون هذه الثقافة من القيم, والمواقف، وطبيعية السلوك الإنساني التي ترتكز على احترم الحقوق الأساسية للإنسان وحريات الآخرين.

- ثقافة التنمية: القيم التي تعمل على نقل المجتمعات من مستوى إلى مستوى أفضل, من خلال رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفرد وللمجتمع, بغرض تحقيق الرفاهية لهما, وتكامل عناصر حياتهما.

- المناطق النامية: و يقصد بها تلك المناطق التي تتسم بمستوى معيشي منخفض, ولا يستقيم فيها التوازن بين سرعة نمو السكان ودرجة التقدم الاقتصادي, مثل السودان, ومعظم دول العالم الثالث. وفي هذه الدراسة يقصد بها دولة جنوب السودان.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الإذاعات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة, التي أنشأتها ضمن مشاريع خاصة في الدول النامية، لتحقيق الهدف المرجو منها. أما عينة الدراسة, فقد عمد الباحثان إلى استخدام أسلوب العينات العمدية (الغرضية)، لتكون إذاعة "مرايا" في دولة جنوب السودان - إحدى إذاعات الأمم المتحدة – هي المقصودة بالدراسة, وذلك نظرا للمسوغات الآتية:

وجود هذه الإذاعة في منطقة تشهد نزاعا داخليا أدّى إلى ضعف ثقافتي السلام والتنمية بين أهالي المنطقة.

تحتل هذه الإذاعة مكانة متقدمة في دولة جنوب السودان من حيث التغطية الإخبارية, بدرجة من التوازن فيما يخص التطورات في الإقليم.

تحتل هذه الإذاعة المرتبة الأولى من بين الإذاعات في دولة جنوب السودان من حيث عدد المستمعين بحسب استطلاعات الرأي التي قامت بها بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، من خلال (UN Mission in Soudan) ومنظمة جالوب (The Gallup Organization)

أما عينة الدراسة من البرامج, فقد اشتملت على ثلاثة برامج, هي: برنامج (Inside South Soudan), وهو برنامج يومي يغطي الشؤون الحالية, عن طريق أخبار موجزة باللغتين العربية والإنجليزية, وكذلك عرض معلومات عامة تتعلق في مجملها بالاقتصاد والزراعة. كما تضمنت عينة الدراسة برنامج (Miraya Breakfast Show), وهو برنامج صباحي يومي يقدم أخبارا محلية, ويعرض تقارير ومقابلات عن الأحداث الجارية في دولة جنوب السودان . كما يقوم البرنامج - من يوم الاثنين إلى الجمعة - بتخصيص فقرة (مرايا تربطك) تساعد الأشخاص على العثور على أصدقائهم وأقاربهم المفقودين. كما تضمنت العينة أيضا برنامج (Solver), وهو برنامج مقابلات يومي يتناول قضايا زراعية وتعليمية, إضافة إلى فقرة عن قضايا المرأة وثقافتها, وفقرة عن أنماط وحياة القبائل وأسلوبها في دولة جنوب السودان, وفقرة موسيقية, ومعلومات عامة. وجرى اختيار البرامج الثلاثة بعد أن قام الباحثان بالاستماع إلى جميع البرامج التي تبثها إذاعة مرايا عبر دورتها البرامجية, ووجد أن البرامج المذكورة أكثر توافقا من غيرها مع الهدف العام للدراسة.

أما بشأن عينة الدراسة الزمنية، ونظرا لأن منظمة الأمم المتحدة تقوم بعمل دورات برامجية, تكون مدتها مرتبطة بالمدة الزمنية للبعثة في البلد الذي توجد فيه، فقد أجرى الباحثان دراسة تحليلية على محتوى البرامج التي تبث رسائل سلام وتنمية في إذاعة مرايا, من بداية الدورة البرامجية التي بدأت في ٢٦ / ٦ / ٢٠١١م، ولمدة ثلاثة أشهر, إذ "يكاد يكون الاتفاق في حقل الإذاعة والتليفزيون على اعتماد خطة الدورة البرامجية ذات الثلاثة أشهر، وقد تكون أحيانا شهرا واحدا, وإن لم يكن ذلك ملزما، إلا أنه جرى العرف على ذلك, وسارت عليه هيئات الإذاعة والتليفزيون المختلفة" (أبو شنب,١٩٨٢: ١٤١). وقد اختار الباحثان هذه الدورة لأنّها تزامنت مع قيام الباحثينِ بإجراء الدراسة, وجاءت مباشرة بعد أن قامت المنظمة بعمل تدريب للإعلاميين في الإذاعة؛ ليكونوا على درجة عالية من المهنية في المجال الإعلامي, إضافة إلى أن هذه الدورة جاءت في فترةِ إعلان جنوب السودان استقلاله, عقب استفتاء اتفاقية السلام الشامل الذي صوتت فيه الأغلبية الساحقة لصالح الانفصال عن الشمال في ٩ حزيران ٢٠١١م.

وقد اشتملت العينة على (١٢) حلقة من كل برنامج, فقد تم اختيار العينة عشوائيا, على مرحلتين؛ الأولى عشوائية بسيطة, حيث تم اختيار الحلقة الأولى من بين أيام الأسبوع الأول من بداية الدورة البرامجية, حيث كان ذلك اليوم هو يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر حزيران عام ٢٠١١م. أما المرحلة الثانية, فاستندت إلى العشوائية المنتظمة, حيث تم اختيار الحلقة الثانية, بناء على وضع مسافة زمنية متساوية بين الحلقة الأولى والثانية, باستخدام الأسبوع الصناعي, حيث جاءت الحلقة الثانية في يوم الثلاثاء الخامس من شهر تموز, ثم قام الباحثان بتثبيت هذه التواريخ في الأشهر اللاحقة لكل برنامج, حيث جاءت الحلقة الأخيرة يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر أيلول ٢٠١١ م. ولأن البرامج عينة الدراسة تبث طيلة أيام الأسبوع باستثناء يومي السبت والأحد, فقد قام الباحثان باختيار اليوم الذي يلي هذين اليومين في حال تم وقوع الاختيار عليهما, بناء على المسافة الزمنية التي تم تحديدها.

أما بالنسبة للمبحوثين فقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع سكان دولة جنوب السودان، حيث يغطي بث إذاعة " مرايا " هذه المنطقة، ونظرا لأن مجتمع جنوب السودان يعد من المجتمعات المفتوحة من حيث عدد السكان، فقد اعتمد الباحثان على العينة العمدية، حيث تم اختيار (٤٠٠) مفردة - بطريقة عشوائية بناء على نسبة عدد الذكور والإناث - من سكان مدينة جوبا عاصمة دولة جنوب السودان[١], وأكبر مدينة فيها, بحسب المكتب الوطني للإحصاء في دولة جنوب

١. يقدر عدد سكان مدينة جوبا بـ (٣٧٢٤١٣), منهم (٢٠٥٦٧٤) ذكراً, و(١٦٦٧٣٩) أنثى, أي ما نسبته ٥٥٪ لصالح الذكور, مقابل ٤٥٪ للإناث.

السودان (NBS), وكونها شهدت أكثر عمليات التنمية في المنطقة. (http://ssnbs.org/home). وتم اختيار هذا العدد من المبحوثين بهدف تسهيل العمليات الإحصائية عند إدخال المعلومات إلى الحاسوب وتحليلها. ويرى الباحثان أن هذا العدد من سكان جوبا يعدّ كافيا، إذ يرى "Sekaran" (2003: 294) أن العينة من المجتمعات المفتوحة, التي يزيد عدد افرادها على (٣٠٠,٠٠٠) نسمة, يمكن أن تتكون من (٣٧٩) مفردة.

أدوات الدراسة

اعتمد الباحثان في جمعهما للمعلومات على:

أولا: صحيفة الاستقصاء : التي تكونت من جزأين؛ تناول الأول معلومات شخصية عن المبحوثين, من حيث النوع الاجتماعي, والعمر, ودخل الفرد, والمستوى التعليمي. أما الجزء الثاني, فقد تناول مدى استماع المبحوثين إلى إذاعة «مرايا», وأسباب الاستماع إلى هذه الإذاعة, والزمن الذي يقضيه المبحوث في سماع الإذاعة, والفترة المفضلة للاستماع, والبرامج التي يفضلها, وموقع الإذاعة لدى المبحوثين, من حيث هي مصدر لتزويد المعلومات حول السلام والتنمية, مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى, إضافة إلى التأثيرات التي ربما حدثت للمبحوثين خلال استماعهم إلى برامج إذاعة «مرايا».

ثانيا: استمارة تحليل المضمون: وقد تم إعداد الاستمارة لموضوعات ثقافتي السلام والتنمية التي بثت عبر إذاعة مرايا, وقد احتوت هذه الاستمارة على فئة وحدة الموضوع, والمساحة الزمنية للموضوعات التي تم بثها, وفئة المضمون, وفئة القيم, وفئة نوع الجمهور الذي تخاطبه الإذاعة, وفئة وسائل إبراز المادة الإذاعية, وأخيرا فئة مصادر المادة الإذاعية.

وحدات التحليل

ولتحقيق أغراض الدراسة لجأ الباحثان إلى استخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية, كما استخدما وحدة الموضوع (الفكرة), وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل, وذلك للتعرف على طبيعة الموضوعات التي حملتها مضامين البرامج عينة الدراسة.

فئات التحليل

يتفق الباحثون على ضرورة أن تكون فئات التحليل المستخدمة في تحليل المضمون مناسبة ودقيقة وشاملة, بشكل لا يقبل التداخل فيما بينها، فالفئات هي «التصنيفات التي يضعها الباحث استنادا إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني، وكلما كانت الفئات محدودة بصورة واضحة، كلما كانت نتائج البحث أيضا واضحة ومحددة» (عمر, ٢٠٠٢: ٢٣٨). وبعد قيام الباحثينِ بالاستماع إلى برامج إذاعة «مرايا» موضوع الدراسة, والتي تبث رسائل عن ثقافتي السلام والتنمية، قاما بتصنيفها بما يخدم أهداف الدراسة إلى الفئات التالية:

أولا-فئة وحدة الموضوع: وقد شملت : الصحة, والاقتصاد, والثقافة, والبيئة, والزراعة, والسياسة, والمرأة, والطفل, والتعليم, والسلام , وفئة «غير ذلك».

ثانيا - فئة المساحة الزمنية : وقد تم من خلال هذه الفئة التعرف على مقدار المساحة التي أولتها إذاعة مرايا لموضوعات السلام والتنمية, من خلال مقياس (دقيقة/موضوع) وذلك للتعرف على درجة إبراز هذه الموضوعات من خلال معرفة النسبة المئوية المخصصة لها, قياسا بإجمالي المدة الزمنية لكل برنامج على حدة.

ثالثا - فئة المضامين: فقد تم الاستماع إلى برامج عينة الدراسة في إذاعة «مرايا», التي تبث رسائل عن ثقافتي السلام والتنمية, البالغ عددها (٣٦) حلقة للبرامج الثلاثة, ونجم عنها (١٢) موقفا, منها ثلاثة مواقف تتعلق بثقافة السلام, والبقية تتعلق بثقافة التنمية, وهذه المواقف هي:

١- تكريس فكرة الحياة بدون نزاع.
٢- تكريس فكرة التوجه نحو الحياة المدنية.
٣- تهدئة النزاعات القبلية.
٤- تكريس فكرة احترام القانون.
٥- تكريس فكرة مشاركة الأحزاب السياسية في إدارة الدولة.
٦- تكريس فكرة المحافظة على الممتلكات العامة.
٧- الدفع نحو التعليم.
٨- الدفع نحو الاستفادة من الثروات الزراعية.
٩- الدفع نحو المحافظة على الثروة النفطية.
١٠- الدفع نحو الاهتمام بالصحة العامة.
١١- تحسين صورة المرأة في المجتمع.
١٢- غير ذلك.

رابعا- فئة القيم: وتم تصنيفها إلى قيم إيجابية، وسلبية، ومحايدة، ومختلطة.

خامسا- فئة نوع الجمهور الذي تخاطبه: التي شملت المرأة, والطفل, والشباب, والمزارعين, والحرفيين, وصناع القرار, وفئة الجمهور العام[١].

١. الجمهور العام: ويقصد به -إجرائيا في هذه الدراسة- مخاطبة مقدم البرنامج لجميع المستمعين بدون تحديد أي من الخصائص الديموغرافية لهم.

سادسا- فئة وسائل إبراز المادة الإذاعية : التي شملت[1] مؤثرات طبيعية, ومؤثرات صناعية, واستخدام الحوار في البرنامج, واستخدام أكثر من صوت, واستخدام الترجمة, وفئة «غير ذلك».

سابعا- فئة مصادر المادة الإذاعية: التي شملت مقدم البرنامج, وضيوفا عبر الإستوديو, وضيوفا عبر الهاتف, واتصالات المشاركين, والتقارير المسجلة, وفئة «غير ذلك».

اختبارا الصدق والثبات

المقصود بالصدق هو: الدرجة التي تقوم فيها أداة القياس بقياس حقيقة ما أعدت لقياسه، وقد استخدم الباحثان الصدق الظاهري (Face Validity), للتأكد من أن العبارات والأسئلة المتضمنة في الاستبانة يمكن أن تؤدي إلى جمعها بدقة، أو قياس المتغيرات قياسا صحيحا، وهو ما يتم عن طريق دراسة محتويات أداة جمع المعلومات, أو قياسها وتقويمها, (حسين، ١٩٩٥: ٣١٤). وتم تحكيم هذه الاستبانة من قبل مجموعة من المختصين في كلية الإعلام بجامعة اليرموك, والمهنيين العاملين في الميدان.[2]

كما تمّ إجراء دراسة سابقة (قبلية) على عينة مصغرة من الجمهور المستهدف, للتأكد من وضوح الأسئلة وأنها مفهومة لدى المبحوثين.

ومن أجل أن يتحقق الباحثان من الثبات لأداة تحليل المضمون، فقد لجأا إلى تكليف بعض من طلبة الدراسات العليا بكلية الإعلام في جامعة اليرموك بتحليل عينة من برامج الدراسة، وبعد تسلّم نتائجهم, تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحثينِ وكل من الزملاء المحللين, باستخدام معادلة (Azuroff & Mayer)، التي تنص على أن:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف عليها}} \times ١٠٠٪$$

وقد تبيّن أن هناك نسبة توافق في الإجابات مقدارها (٨٩٪) ، وهي نسبة عالية في هذا المجال. أما فيما يتعلق بالمبحوثين عينة الدراسة، فقد تم اختبار ثبات التحليل من خلال الاختبار, وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عدد معيّن من المبحوثين, بفارق أسبوعين بين التوزيع الأول والتوزيع الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بدور إذاعات الأمم المتحدة, ممثلة بإذاعة «مرايا», في نشر ثقافتيّ السلام والتنمية في المناطق النامية، وذلك وفقا لتحليل مضمون المادة الاذاعية, ومجموعة من المتغيرات ذات العلاقة بأهداف الدراسة، والتي تم تحليلها وفقا لتكرار تناولها، والنسبة التي مثلتها هذه التكرارات، وكانت على النحو الآتي:-

أولا: نتائج الدراسة المتعلقة بتحليل المضمون

فيما يتعلق بالموضوعات التي تم بثها عبر البرامج مدار البحث تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى أن موضوعات السلام جاءت في المرتبة الأولى بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج الثلاثة, بنسبة بلغت (٣٨,٥٪). وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت الموضوعات المتعلقة بالسلام في المرتبة لألأولى في برنامج "Inside South Soudan", وبرنامج "Solvers-", وبرنامج "Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (٣٧,٥٪) للأول, و(٣٣,٨٪) للثاني, و(٤٣,٨٪) للثالث.

أما الموضوعات المتعلقة بالمرأة, فقد جاءت في المرتبة الثانية بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (١٤,٦٪). وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت الموضوعات المتعلقة بالمرأة في المرتبة الثانية في برنامج "Inside South Soudan " وبرنامج "Solvers", بنسبة بلغت (١٢,٧٪) للأول, و(٢٦,١٪) للثاني. وفي المرتبة الخامسة في برنامج "Miraya Breakfast Show" بنسبة بلغت (٧,٨٪).

المؤثرات الطبيعية : هي أصوات من الطبيعة يتم تسجيلها وبثّها خلال البرنامج, فواصل بين الفقرات, لتعزيز محتوى المادة الإعلامية.

المؤثرات الصناعية : هي أصوات مصطنعة, أو موسيقى تضاف خلال البرنامج, فواصل بين الفقرات لتعزيز محتوى المادة الإعلامية.

استخدام الحوار في البرنامج : ويقصد به -إجرائيا في هذه الدراسة- قيام مقدم البرنامج بمحاورة الجمهور الذي يتواصل مع الإذاعة, حول الموضوعات التي يتم طرحها عبر حلقات البرنامج.

استخدام أكثر من صوت : ويقصد به -إجرائيا في هذه الدراسة- أن يقوم مذيعان أو أكثر بتقديم فقرات البرنامج, سواء أكان المقدمون من النوع الاجتماعي نفسه أم مختلفين.

استخدام الترجمة : ويقصد به -إجرائيا في هذه الدراسة- قيام مقدم البرنامج بترجمة المعلومات التي تبث عبر فقرات البرنامج سواء أكان يذيعها المقدم نفسه, أم يقدمها أحد الضيوف, أو الجمهور, من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

المحكمون :

الدكتور حاتم علاونة, الأستاذ المساعد – كلية الإعلام / جامعة اليرموك.

الدكتور عادل صادق, الأستاذ المساعد في قسم الصحافة - كلية الإعلام / جامعة اليرموك.

الأستاذ نوفل خصاونة, باحث في المجال التنموي, والخبير الإذاعي في إذاعة فرح الناس التابعة للصندوق الأردني الهاشمي.

السيدة آن بانيت, مبعوث مؤسسة (Hirondelle) إلى دولة جنوب السودان.

السيد جابرييل شادار, كبير مذيعي راديو مرايا في دولة جنوب السودان.

السيد أبوبكر صالح, مشرف البرامج الإذاعية المختصة بالتنمية ونزع السلاح, في منظمة المبادرة السودانية للتنمية (سوديا).

البرنامج	INSIDE SOUTH SOUDAN		SOLVERS		MIRAYA BREAKFAST SHOW		المجموع	
وحدة الموضوع	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الصحة	١٥	٥,٨	٦	٣,٨	٢٧	١٤,١	٤٨	٧,٩
الاقتصاد	١٧	٦,٦	٩	٥,٧	١٨	٩,٤	٤٤	٧,٢
الثقافة	٢	٠,٨	٠	٠	٠	٠	٢	٠,٣
البيئة	٣	١,٢	٠	٠	٢	١,٠	٥	٠,٨
الزراعة	٣٠	١١,٦	٢٠	١٢,٧	١	٠,٥	٥١	٨,٤
السياسة	١٦	٦,٢	١	٠,٦	٤	٢,١	٢١	٣,٥
المرأة	٣٣	١٢,٧	٤١	٢٦,١	١٥	٧,٨	٨٩	١٤,٦
الطفل	٢	٠,٨	١١	٧,٠	٢	١,٠٠	١٥	٢,٥
التعليم	٢٥	٩,٧	١١	٧,٠	٢٩	١٥,١	٦٥	١٠,٧
السلام	٩٧	٣٧,٥	٥٣	٣٣,٨	٨٤	٤٣,٨	٢٣٤	٣٨,٥
غير ذلك	١٩	٧,٣	٥	٣,٢	١٠	٥,٢	٣٤	٥,٦
المجموع الكلي	٢٥٩	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٦٠٨	١٠٠

الجدول رقم (١) الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج المدروسة من إذاعة "مرايا"

أما ما يتعلق بالموضوعات المتعلقة بالتعليم, فقد جاء في المرتبة الثالثة بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (١٠,٧٪), وفيما يتعلق بكل برنامج للى حدة, فقد جاء التعليم في المرتبة الرابعة في برنامج "In-side South Soudan", وبرنامج "Solvers", بنسبة بلغت (٩,٧٪) للأول, و (٧,٠٪) للثاني, وفي المرتبة الثانية في برنامج "Miraya Breakfast Show" بنسبة بلغت (١٥,١ ٪) . وفيما يخص الموضوعات المتعلقة بالزراعة, فقد جاءت في المرتبة الرابعة بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٨,٤٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت الزراعة في المرتبة الثالثة في برنامج "Inside South Soudan « وبرنامج «Solvers", بنسبة بلغت (١١,٦٪) للأول, و (١٢,٧٪) للثاني, وفي المرتبة التاسعة في برنامج "Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (٠,٥ ٪).

أما الصحة, فقد جاءت في المرتبة الخامسة بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة (٧,٩٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت الصحة في المرتبة الثامنة في برنامج "Inside South Soudan", بنسبة بلغت (٥,٨٪), وفي المرتبة السادسة في برنامج " Solvers", بنسبة بلغت (٣,٨٪), وفي المرتبة الثالثة في برنامج "Miraya Breakfast Show ", بنسبة بلغت (١٤,١٪) . وفيما يخص الاقتصاد, فقد جاء في المرتبة السادسة بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٧,٢٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاء في المرتبة السادسة في برنامج "Inside South Soudan", بنسبة (٦,٦٪) , وفي المرتبة الخامسة في برنامج " Solvers", بنسبة (٥,٧٪) , وفي المرتبة الرابعة في برنامج "Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (٩,٤٪). أما الموضوعات التي اندرجت تحت فئة "غير ذلك", التي تمثلت في (الرياضة, والوحدة الوطنية, والعنف الجامعي, والتجارة, والأمن الداخلي, ودفع الضرائب). فقد احتلت المرتبة السابعة في البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٥,٦٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت الموضوعات التي اندرجت تحت فئة "غير ذلك" في المرتبة الخامسة في برنامج "Inside South Soudan", بنسبة بلغت (٧,٣٪), وفي المرتبة السابعة في برنامج " Solvers", بنسبة (٣,٢٪), وفي المرتبة السادسة في برنامج "Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (٥,٢٪). وجاءت الموضوعات الأخرى والمتمثلة في "السياسة والطفل والبيئة والثقافة", في المراتب الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة على التوالي, بنسب متدنية تراوحت بين (٣,٥٪ و٠,٣٪). ويمكن القول إن عدم الاهتمام بالموضوعات المتعلقة بالسياسة في مجتمع جنوب السودان, يرجع إلى أن السياسة ليست من أولويات الأمم المتحدة - التي تتبع الإذاعة لها- كون مهمتها إنسانية وتقوم على الاستثمار في العنصر البشري.

أما من حيث المساحة التي أعطيت لموضوعات السلام والتنمية, فتشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن موضوعات

السلام احتلت المرتبة الأولى, من حيث المساحة الزمنية التي خصصت للمواضيع عبر البرامج الثلاثة, بنسبة بلغت (٤٩,٠٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت الموضوعات المتعلقة بالسلام في المرتبة الأولى في برنامج «Inside South Soudan"، وبرنامج "Solvers"، وبرنامج Miraya Breakfast Show"، بنسبة بلغت (٤٨,٠٪) للأول, و(٤٢,٠٪) للثاني, و(٥٥,٩٪) للثالث . أما الموضوعات المتعلقة بـ " المرأة "، فقد حصلت على مساحة زمنية جعلتها في المرتبة الثانية من الموضوعات الأخرى, بنسبة (١٣,٩٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت الموضوعات المتعلقة بالمرأة في المرتبة الثانية من حيث المساحة الزمنية التي خصصت لها في برنامج "Inside South Soudan"، وبرنامج "Solvers"، بنسبة بلغت (١٣,٢٪) للأول, و(٢٢,٥٪) للثاني. وفي المرتبة الرابعة في "Miray Breakfast Show»، بنسبة بلغت (٧,٦٪). أما التعليم, فقد جاء في المرتبة الثالثة من حيث المساحة الزمنية التي خصصت له, بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة (١٠,٩٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاء التعليم في المرتبة الرابعة في برنامج "In-side South Soudan"، وبرنامج "Solvers"، بنسبة بلغت (٩,٩٪) للأول, و(٨,٠٪) للثاني, وفي المرتبة الثانية في برنامج «Miraya Breakfast Show"، بنسبة بلغت (١٤,٤٪).

واحتلت الموضوعات المتعلقة بالزراعة المرتبة الرابعة, من حيث المساحة الزمنية التي خصصت لها, بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٧,٣٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت الزراعة في المرتبة الثالثة في برنامج "Inside South Soudan"، وبرنامج "Solvers"، بنسبة بلغت (١٠,٢٪) للأول, و(١١,٢٪) للثاني, وفي المرتبة الثامنة في برنامج "Miraya Breakfast Show"، بنسبة بلغت (٠,٥٪). أما الصحة, فقد جاءت في المرتبة الخامسة من حيث المساحة الزمنية التي خصصت للموضوعات التي تم بثها عبر برامج الدراسة, بنسبة بلغت (٦,٢٪), وفيما يتعلق بكل برنامج للى حدة,فقد جاءت الصحة في المرتبة الثامنة في برنامج "In-side South Soudan"، بنسبة بلغت (٣,٤٪), وفي المرتبة الخامسة في برنامج "Solvers"، بنسبة بلغت (٥,٩٪), وفي المرتبة الثالثة في برنامج "Miraya Breakfast Show"، بنسبة بلغت (١٠,١٪).

وجاء الاقتصاد في المرتبة السادسة من حيث المساحة الزمنية التي خصصت للموضوعات التي تم بثها عبر برامج الدراسة, بنسبة بلغت (٤,٢٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت المساحة الزمنية التي حصلت عليها الموضوعات المتعلقة بالاقتصاد في المرتبة السابعة في برنامج "Inside South Soudan"، بنسبة (٤,١٪) , وفي المرتبة السادسة في برنامج «Solvers" بنسبة (٣,٨٪), وفي المرتبة الخامسة في برنامج "Miraya Breakfast Show"، بنسبة بلغت (٤,٦٪). أما الموضوعات التي اندرجت تحت فئة "غير ذلك"، والتي تمثلت في (الرياضة, والوحدة الوطنية, والعنف الجامعي, والتجارة, والأمن الداخلي, ودفع الضرائب), فقد احتلت مساحة زمنية جعلتها تأتي في المرتبة السابعة, بنسبة بلغت (٤,٠٪), وفيما

المساحةالزمنية	INSIDE SOUTH SOUDAN		SOLVERS		MIRAYA BREAKFASTSHOW		المجموع	
وحدة الموضوع	دقيقة	٪	دقيقة	٪	دقيقة	٪	دقيقة	٪
الصحة	٣٤,٦٥	٣,٤	٤٠,١٦	٥,٩	٨٣,٧	١٠,١	١٥٨,٥	٦,٢
الاقتصاد	٤٢,٦٧	٤,١	٢٥,٩٢	٣,٨	٣٧,٨	٤,٦	١٠٦,٤	٤,٢
الثقافة	٢,٩	٠,٣	٠	٠	٠	٠	٢,٩	٠,١
البيئة	٣,٩٦	٠,٤	٠	٠	٢,٨٢	٠,٣	٦,٨	٠,٣
الزراعة	١٠٥,٦	١٠,٢	٧٦,٢	١١,٢	٣,٨١	٠,٥	١٨٥,٦	٧,٣
السياسة	٥٧,٧٦	٥,٦	٣,٦١	٠,٥	١٥,٢٨	١,٨	٧٦,٧	٣,٠
المرأه	١٣٦,٩٥	١٣,٢	١٥٣,٣٤	٢٢,٥	٦٣,٣	٧,٦	٣٥٣,٦	١٣,٩
الطفل	٢,٢٤	٠,٢	٢٤,٤٢	٣,٦	٢,٩٢	٠,٤	٢٩,٦	١,٢
التعليم	١٠٢,٢٥	٩.٩	٥٤,٨٩	٨,٠	١١٩,١٩	١٤,٤	٢٧٦,٣	١٠,٩
السلام	٤٩٦,٦٤	٤٨,٠	٢٨٦,٧٣	٤٢,٠	٤٦٣,٦٨	٥٥,٩	١٢٤٧,١	٤٩,٠
غير ذلك	٤٨,٤٥	٤,٧	١٦,٨	٢,٥	٣٧,١	٤,٥	١٠٢,٤	٤,٠٠
المجموع الكلي	١٠٣٤,١	١٠٠	٦٨٢,١	١٠٠	٨٢٩,٦	١٠٠	٢٥٤٥,٧	١٠٠

الجدول رقم (٢) المساحة الزمنية التي اولتها إذاعة «مرايا» لموضوعات السلام والتنمية في البرامج المدروسة

يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت موضوعات هذه الفئة في المرتبة السادسة في برنامجInside» South Soudan«", بنسبة بلغت (٤,٧٪), وفي المرتبة الثامنة في برنامج "Solv-ers" بنسبة (٢,٥٪), وفي المرتبة السادسة في برنامج "Mi-raya Breakfast Show", بنسبة بلغت (٤,٥٪).

أما بقية الموضوعات الأخرى, المتمثلة بالموضوعات السياسية, وموضوعات الطفل, والبيئة, والثقافة, فقد احتلت المراتب الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة, وبمساحات زمنية متدنية, تراوحت نسبتها ما بين (٣,٠ ٪ و٠,١٪).

ومن خلال النتائج السابقة التي تضمنها الجدول رقم (٢), يمكن استخلاص ما يأتي:

أن موضوعات السلام احتلت المرتبة الأولى من حيث المساحة الزمنية التي خصصت للمواضيع عبر البرامج الثلاثة, بنسبة بلغت (٤٩,٠٪), وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ترسيخ دعائم السلام ثم تعزيز بناء الدولة على المدى الأطول هو أحد أهم مهام بعثة الأمم المتحدة إلى دولة جنوب السودان التي شهدت حربا مع جارتها الشمالية.

أن الموضوعات المتعلقة بـ "المرأة" حصلت على مساحة زمنية جعلتها في المرتبة الثانية من الموضوعات الأخرى, بنسبة (١٣,٩٪), ويرى الباحثان أن السبب في ذلك يعود إلى توعية مجتمع دولة جنوب السودان بحقوق المرأة, ووقف العنف المنظم ضدها, إضافة إلى ضرورة الاهتمام بتعليم المرأة, ومحاسبة أي شخص يتورط فى انتهاك حقوقها. كذلك فإن منظمة الأمم المتحدة, التي تتبع الإذاعة لها, تهتم بصفة خاصة بالاحتياجات الخاصة بالنساء, والأطفال المقاتلين.

جاء التعليم في المرتبة الثالثة من حيث المساحة الزمنية التي خصصت له, بنسبة بلغت (١٠,٩٪), ويمكن إرجاع ذلك إلى كون الاهتمام بالتعليم يعدّ المرتكز الأساسي لتحقيق برامج النهضة الشاملة والمستدامة, التي يعول عليها لتطوير دولة جنوب السودان في المجالات كافة، إضافة إلى العمل على بناء أجيال قادمة تفتح آفاقا جديدة لمستقبل أفضل لبلادهم.

احتلت الموضوعات المتعلقة بالزراعة المرتبة الرابعة, من حيث المساحة الزمنية التي خصصت لها, بنسبة بلغت (٧,٣٪), ويعكس هذا اهتمام الإذاعة بالزراعة؛ ذلك أن دولة جنوب السودان من أهم بلدان العالم التي تتوافر فيها المياه والأراضي الصالحة للزراعة, إلا أن الحرب قد شغلت المواطنين عن الاستثمار في هذا القطاع, الذي قد يؤدي استغلال موارده إلى تحسن الوضع الاقتصادي للبلاد بشكل عام.

جاءت الصحة في المرتبة الخامسة, من حيث المساحة الزمنية التي خصصت لها, بنسبة (٢,٦٪), ويبدو أن التركيز على هذا القطاع جاء نظرا لتدهور الأوضاع الصحية للمواطنين في دولة جنوب السودان جرّاء انتشار الأمراض, الأمر الذي يعني ضرورة العمل على رفع الوعي الصحي للمواطنين, والاهتمام بصحتهم, من خلال دفعهم إلى زيارة المراكز الصحية. حيث إن تعزيز التمتع بصحة جيدة طيلة الحياة يحسن فرص بقاء الإنسان معافى ومنتجا في خريف العمر, إضافة إلى أنه أحد الأهداف الإنمائية للألفية التابعة للأمم المتحدة[١].

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى المضامين التي تم بثها عبر البرامج مدار البحث, حيث جاء المضمون المتعلق بـ " تكريس فكرة الحياة بدون نزاع " في المرتبة الأولى بين المضامين التي تم بثها عبر البرامج الثلاثة, بنسبة بلغت (٢٠,١٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاء مضمون " تكريس ككرة الحياة بدون نزاع " في المرتبة الأولى في برنامج "In-side South Soudan" وبرنامج "Solvers" وبرنامج "Mi-raya Breakfast Show", بنسبة بلغت (١٨,٥٪) للأول, و(١٨,٥٪) للثاني, و(٢٣,٤٪) للثالث. أما المضمون المتعلق بـ " تحسين صورة المرأة في المجتمع ", فقد جاء في المرتبة الثانية بين المضامين التي تم بثها عبر البرامج الثلاثة, بنسبة بلغت (١٥,٠٠٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاء مضمون تحسين صورة المرأة في المجتمع " في المرتبة الثانية في برنامج "Inside South Soudan", بنسبة بلغت (١٣,١٪), وفي المرتبة الأولى في برنامج "Solvers", بنسبة (٢٤,٨٪), وفي المرتبة الخامسة في برنامج "Miraya Break-fast Show", بنسبة بلغت (٩,٤ ٪).

واحتل المضمون المتعلق بـ " الدفع نحو التعليم " المرتبة الثالثة, من بين المضامين التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (١١,٨٪), وفيما يخص كل برنامج على حدة, فقد جاء مضمون " الدفع نحو التعليم " في المرتبة الرابعة في برنامج «Inside South Soudan" و«Solvers" , بنسبة بلغت (١١,٢٪) للأول, و (٨,٩٪) للثاني, فيما احتل المرتبة الثالثة في برنامج «Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (١٥,١٪). أما المضمون المتعلق بـ "تكريس فكرة التوجه نحو الحياة المدنية ", فقد احتل المرتبة الرابعة بين المضامين التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (١١,٤٪),

١. تشكل الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية ـ التي تتراوح من خفض الفقر المدقع بمقدار النصف إلى وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز, وتوفير التعليم الأساسي للجميع، على أن تتحقق كلها في موعد مستهدف هو عام ٢٠١٥ ـ مشروعاً اتفقت عليه بلدان العالم جميعها ومؤسسات العالم الإنمائية الرئيسية جميعها. وقد استقطبت هذه الأهداف جهوداً غير مسبوقة لتلبية احتياجات أشد سكان العالم فقراً.

وفيما يخص كل برنامج على حدة, فقد جاء مضمون " تكريس فكرة التوجه نحو الحياة المدنية " في المرتبة الخامسة في برنامج "Inside South Soudan", بنسبة بلغت (١٠,٤٪), وفي المرتبة السادسة في برنامج "Solvers", بنسبة (٥,١٪), وفي المرتبة الثانية في برنامج Miraya Breakfast Show», بنسبة بلغت (١٧,٧٪).

وقد احتل مضمون "الدفع إلى الاستفادة من الثروات الزراعية " المرتبة الخامسة بين المضامين في البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (١١,٠٪) , وفيما يخص كل برنامج على حدة, فقد احتل المضمون المتعلق بـ " الدفع إلى الاستفادة من الثروات الزراعية "المرتبة الثالثة في برنامج "Inside South Soudan" و "Solvers", بنسبة بلغت (١٢,٧٪) للأول, و(٦,١٦٪) للثاني, وفي المرتبة السابعة في برنامج "Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (٤,٢ ٪).

أما فيما يخص المضمون المتعلق بـ "الدفع نحو الاهتمام بالصحة العامة ", فقد جاء في المرتبة السادسة, بنسبة بلغت (٧,٤٪), أما فيما يخص كل برنامج على حدة, فقد احتل مضمون الدفع نحو الاهتمام بالصحة العامة "المرتبة الثامنة في برنامج "Inside South Soudan", بنسبة بلغت (٥,٠٪), وفي المرتبة السابعة في برنامج "Solvers", بنسبة بلغت (٤,٥٪), وفي المرتبة الثالثة في برنامج "Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (١٣,٠٪). أما المضامين التي جاءت تحت فئة "غير ذلك ", والتي تمثلت في (الدعوة إلى المحبة والوحدة الوطنية, والدفع نحو تسجيل أسماء النازحين من الشمال إلى الجنوب, والدفع نحو دفع الضرائب, والدفع إلى نبذ العنف الجامعي, والدفع نحو المحافظة على حظائر الحيوانات), فقد جاءت في المرتبة السابعة في كل البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٥,٣٪), أما فيما يخص كل برنامج على حدة, فقد احتلت المضامين تحت فئة "غير ذلك " المرتبة التاسعة في برنامج "Inside South Soudan", بنسبة بلغت (٤,٦٪), والمرتبة

نوع المضامين	البرنامج / طبيعة المضامين	INSIDE SOUTH SOUDAN		SOLVERS		MIRAYA BREAKFAST SHOW		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مضامين تتعلق بثقافة السلام	تكريس فكرة الحياة بدون نزاع	٤٨	١٨,٥	٢٩	١٨,٥	٤٥	٢٣,٤	١٢٢	٢٠,١
	تكريس فكرة التوجه نحو الحياة المدنية	٢٧	١٠,٤	٨	٥,١	٣٤	١٧,٧	٦٩	١١,٤
	تهدئة النزاعات القبلية	١١	٤,٢	١٤	٨,٩	١	٠,٥	٢٦	٤,٣
مضامين تتعلق بثقافة التنمية	تكريس فكرة احترام القانون	١١	٤,٢	٣	١,٩	٦	٣,١	٢٠	٣,٣
	تكريس فكرة مشاركة الأحزاب السياسية في إدارة الدولة	١٦	٦,٢	٢	١,٣	٤	٢,١	٢٢	٣,٦
	تكريس فكرة المحافظة على الممتلكات العامة	١٠	٣,٩	١	٠,٦	٢	١,٠	١٣	٢,١
	الدفع نحو التعليم	٢٩	١١,٢	١٤	٨,٩	٢٩	١٥,١	٧٢	١١,٨
	الدفع نحو الاستفادة من الثروات الزراعية	٣٣	١٢,٧	٢٦	٠١٦ ٦	٨	٤,٢	٦٧	١١,٠
	الدفع نحو المحافظة على الثروات النفطية	١٥	٥,٨	٩	٥,٧	٥	٢,٦	٢٩	٤,٨
	الدفع نحو الاهتمام بالصحة العامة	١٣	٥,٠	٧	٤,٥	٢٥	١٣,٠	٤٥	٧,٤
	تحسين صورة المرأة في المجتمع	٣٤	١٣,١	٣٩	٢٤,٨	١٨	٩,٤	٩١	١٥,٠٠
	غير ذلك	١٢	٤,٦	٥	٣,٢	١٥	٧,٨	٣٢	٥,٣
	المجموع الكلي	٢٥٩	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٦٠٨	١٠٠

الجدول رقم (٣) طبيعة مضامين الموضوعات التي حملتها البرامج المدروسة التي تم بثها عبر إذاعة "مرايا"

البرنامج / القيم	INSIDE SOUTH SOUDAN		SOLVERS		MIRAYA BREAKFAST SHOW		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ايجابية	١٨٩	٧٣,٠	٩٥	٦٠,٥	١٢١	٦٣,٠	٤٠٥	٦٦,٦
سلبية	١٣	٥,٠	١٦	١٠,٢	٣٥	١٨,٢	٦٤	١٠,٥
محايدة	٤٣	١٦,٦	٣١	١٩,٨	٢٢	١١,٥	٩٦	١٥,٨
مختلطة	١٤	٥,٤	١٥	٩,٦	١٤	٧,٣	٤٣	٧,١
المجموع الكلي	٢٥٩	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٦٠٨	١٠٠

الجدول رقم (٤) القيم التي حملتها مضامين البرامج المدروسة في إذاعة "مرايا "

الثامنة في برنامج "Solvers", بنسبة بلغت (٣,٢٪), وفي المرتبة السادسة في برنامج "Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (٧,٨٪). وقد احتلت المطالب المتعلقة بـ "الدفع نحو المحافظة على الثروات النفطية, وتهدئة النزاعات القبلية, وتكريس فكرة مشاركة الأحزاب السياسية في إدارة الدولة, وتكريس فكرة احترام القانون, وتكريس فكرة المحافظة على الممتلكات العامة "المراتب الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة على التوالي, وحصلت جميعها على نسب متواضعة تراوحت ما بين (٤,٨٪ و٢,١٪). ومن خلال النتائج السابقة التي تضمنها الجدول رقم (٣), تكمن أهم الاستخلاصات التي توصل اليها الباحثان فيما يأتي:

عملت الإذاعة على الحث على السلام من خلال «تكريس فكرة الحياة بدون نزاع «الذي جاء في المرتبة الأولى بين المضامين التي تم بثها عبر البرامج الثلاثة, ويمكن القول إن الإذاعة ركزت على هذا المضمون؛ بهدف الحد من النفوذ القبلي على الثروات الطبيعية, بسبب غياب سجلات لملكيات الأراضي, الأمر الذي انعكس أيضا على الأفراد خارج مناطق الوجود السكاني.

لقد جاء مضمون "تكريس فكرة التوجه نحو الحياة المدنية ", والمتعلق بالحث على ثقافة السلام في المرتبة الرابعة من بين المضامين التي حملتها البرامج المدروسة, إذ يقوم المجتمع هناك على الأعراف القبلية التي تتعارض مع التوجهات المدنية, مما دفع الإذاعة لحث أفراد مجتمع دولة جنوب السودان إلى التعايش المدني ونزع السلاح, الذي يزيد توافره بين أفراد المجتمع من احتمالات العودة إلى الاقتتال في أي لحظة.

وحول قيم التغطية التي حملتها مضامين البرامج المدروسة التي تم بثها عبر إذاعة مرايا, تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى أن القيم الإيجابية سيطرت على هذه المضامين في كل البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٦٦,٦٪), في حين جاءت القيم المحايدة في المرتبة الثانية, بنسبة بلغت (١٥,٨٪), فيما احتلت القيم السلبية المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٥٪). فيما جاءت القيم المختلطة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٧,١٪).

وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة، فقد احتلت القيم الإيجابية المرتبة الأولى في برنامج "Inside South Soudan" وبرنامج " Solvers" وبرنامج "Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (٧٣,٠٪) للأول, و (٦٠,٥٪) للثاني, و(٦٣,٠٪) للثالث. أما القيم السلبية فقد احتلت المرتبة الأخيرة في برنامج "Inside South Soudan", بنسبة بلغت (٥,٠٪), والمرتبة الثالثة في برنامج "Solvers", بنسبة بلغت (١٠,٢٪), والمرتبة الثانية في برنامج "Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (١٨,٢٪). ججاءت القيم المحايدة في المرتبة الثانية في برنامج "In-side South Soudan" وبرنامج " Solvers", بنسبة بلغت (١٦,٦٪) للأول و (١٩,٨٪) للثاني, وفي المرتبة الثالثة في برنامج " Miraya Breakfast Show", بنسبة بلغت (١١,٥٪). مما القيم المختلطة فقد احتلت المرتبة الثالثة في برنامج "In-side South Soudan" بنسبة بلغت (٥,٤٪), والمرتبة الرابعة في برنامج "Solvers" وبرنامج "Miraya Breakfast Show" بنسبة بلغت (٩,٦٪) للاول, و(٧,٣٪) للثاني. وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح اهتمام الإذاعة بتدعيم القيم الإيجابية عند الجمهور, من خلال الموضوعات التي تقوم بطرحها فيما يخص ثقافتي السلام والتنمية في مجتمع جنوب السودان, الأمر الذي يجعل المجتمع متماسكا وقويا وآمنا.

بالنظر إلى الجدول رقم (٥) يتضح أن مضامين الرسائل في برامج إذاعة "مرايا" المدروسة استهدفت الجمهور العام, الذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣,٧٩٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاء الترتيب متوافقا مع الترتيب السابق, إذ احتل الجمهور العام المرتبة الأولى في البرامج الثلاثة محل الدراسة, بنسبة بلغت (٧٧,٢٪) في برنامج "In-side South Soudan", و(٧٧,٢٪) في برنامج "Solvers", و(٨٣,٣٪) في برنامج "Miray Breakfast Show". أما المرأة فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث الجمهور المستهدف عبر البرامج المدروسة، بنسبة بلغت (٦,٣٪), وفيما يتعلق بكل

برنامج على حدة, فقد جاء الترتيب متوافقا مع الترتيب السابق, إذ احتلت المرأة المرتبة الثانية في البرامج الثلاثة المدروسة, بنسبة بلغت (٥,٨٪) في برنامج "Inside South Soudan", ((٨,٣٪) في برنامج "Solvers", و(٥,٢٪) في برنامج " Miraya Breakfast Show". أما جمهور الشباب فجاء في المرتبة الثالثة من بين الجماهير المستهدفة عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٤,١٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاء جمهور الشباب في المرتبة الثالثة في برنامج "Inside South Soudan" وبرنامج "Miraya Breakfast Show" بنسبة بلغت (٤,٦٪) للأول, و(٤,٢٪) للثاني, وفي المرتبة الخامسة في برنامج « Solvers", بنسبة بلغت (٣,٢٪).

ويتضح من الجدول السابق تساوي النسبة لجمهور فئة "المزارعين" وفئة "غير ذلك", عبر البرامج المدروسة, حيث حظي كلاهما بنسبة (٣,٦٪), إضافة إلى تساوي النسبة لهذين الجمهورين عبر برنامج "Inside South Soudan " فأحرز كلاهما نسبة (٤,٦٪). وتمثل الجمهور الذي اندرج تحت فئة «غير ذلك» في (الأشخاص النازحين إلى دولة جنوب السودان ولم يسجلوا أسماءهم, والرياضيين, والمتعصبين للقبيلة, والأشخاص غير المسددين للضرائب). أما بقية الجماهير والمتمثلين في جمهور صناع القرار, وجمهور الحرفيين, والطفل, فقد احتلوا المراتب الخامسة والسادسة والسابعة على التوالي, بنسب متدنية, تراوحت ما بين (٢,٠ ٪ و ٠,٥٪).

ومن خلال النتائج السابقة التي تضمنها الجدول رقم (٥), يمكن للباحثينِ استخلاص ما يلي:

١- استهدفت الإذاعة, من خلال مضامين الرسائل التي بثتها عبر البرامج المدروسة فئة (الجمهور العام) في المرتبة الأولى بنسبة (٧٩,٣٪), ويمكن تفسير ذلك بأن استهداف الجمهور العام, وعدم استهداف جمهور خاص بعينه, يعني استهداف الرأي العام من أجل تشكيله وإدارته بالطرق التي تخدم مصالح القائمين على الإذاعة, والمتمثلة بنشر المفاهيم المتعلقة بالتنمية والسلام للجمهور بكل حيادية وموضوعية، إضافة إلى سعي الإذاعة إلى أن تكون إذاعة خدمة عامة.

٢- احتلت المرأة المرتبة الثانية من بين الجماهير المستهدفة, بنسبة بلغت (٦,٣٪), ويمكن القول إن الإذاعة استهدفت المرأة سعيا لتحسين أوضاعها وتقليل معاناتها والمساواة بينها وبين الرجل, لتحقيق التحول الديمقراطي والحكم الراشد, وهذا الأمر يتفق مع أهداف الأمم المتحدة لتحسين صورة المرأة في العالم، إذ إنها معنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا من أجل إحراز تقدم في تلبية احتياجاتها, إضافة إلى اتفاق ذلك مع أهداف مؤسسة (Hirondelle) التي تدير الإذاعة تحت راية الأمم المتحدة في دولة جنوب السودان.

٣- احتل الشباب المرتبة الثالثة من بين الجماهير المستهدفة عبر برامج الإذاعة المدروسة, وربما يعود السبب في ذلك إلى كون الشباب هم طاقة المجتمع, وعلى أيديهم تُبنى الحضارات. ولذلك تم الاهتمام بهم من أجل توجيه طاقاتهم توجيها إيجابيا نحو التطوير والبناء، إذ إنه إذا كانت غير موجهة يمكن أن تصبح هذه الطاقة معول هدم, لا معول بناء.

أما بخصوص وسائل إبراز المادة الإذاعية في البرامج المدروسة, فإن بيانات الجدول رقم (٦) تشير إلى أن «المؤثرات الصناعية» جاءت في المرتبة الأولى بين وسائل إبراز المادة الإذاعية, بنسبة بلغت (٤٥,٨٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت المؤثرات الصناعية في المرتبة الأولى في برنامج «Inside South Soudan" وبرنامج "Miraya Breakfast Show" بنسبة بلغت (٤٩,١٪) للأول, و(٦٧,٤٪) للثاني. فيما جاءت في

البرنامج / نوع الجمهور	INSIDE SOUTH SOUDAN		SOLVERS		MIRAYA BREAKFAST SHOW		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المرأة	١٥	٥,٨	١٣	٨,٣	١٠	٥,٢	٣٨	٦,٣
الطفل	١	٠,٤	١	٠,٦	١	٠,٥	٣	٠,٥
الشباب	١٢	٤,٦	٥	٣,٢	٨	٤,٢	٢٥	٤,١
المزارعون	١٢	٤,٦	٧	٤,٥	٣	١,٦	٢٢	٣,٦
الحرفيون	٢	٠,٨	٢	١,٣	٠	٠	٤	٠,٧
صناع القرار	٥	١,٩	١	٠,٦	٦	٣,١	١٢	٢,٠
الجمهور العام	٢٠٠	٧٧,٢	١٢٢	٧٧,٧	١٦٠	٨٣,٣	٤٨٢	٧٩,٣
غير ذلك	١٢	٤,٦	٦	٣,٨	٤	٢,١	٢٢	٣,٦
المجموع الكلي	٢٥٩	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٦٠٨	١٠٠

الجدول رقم (٥) نوع الجمهور الذي استهدفته مضامين الرسائل في برامج إذاعة "مرايا" المدروسة.

البرنامج	INSIDE SOUTH SOUDAN		SOLVERS		MIRAYA BREAKFAST SHOW		المجموع	
وسائل إبراز المادة الاذاعية	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤثرات طبيعية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مؤثرات صناعية	١٨٨	٤٩,١	٦١	٢٢,٩	١٥٣	٦٧,٤	٤٠٢	٤٥,٨
استخدام الحوار في البرنامج	١٥٦	٤٠,٧	١١١	٤١,٦	٥٨	٢٥,٦	٣٢٥	٣٧,١
استخدام أكثر من صوت	٤	١,٠	٨١	٣٠,٣	١٠	٤,٤	٩٥	١٠,٨
استخدام الترجمة	٣٥	٩,١	١٤	٥,٢	٦	٢,٦	٥٥	٦,٣
المجموع الكلي	٣٨٣	١٠٠	٢٦٧	١٠٠	٢٢٧	١٠٠	٨٧٧	١٠٠

الجدول رقم (٦) وسائل إبراز المادة في برامج إذاعة «مرايا» المدروسة.

البرنامج	INSIDE SOUTH SOUDAN		SOLVERS		MIRAYA BREAKFAST SHOW		المجموع	
مصادر المادة الإذاعية	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مقدم البرنامج	١٧٣	٤٥,٤	١٢٢	٤١,٥	١١٠	٢٩,٨	٤٠٥	٣٩,١
ضيوف في الإستوديو	١٠	٢,٦	٠	٠	٧	١,٩	١٧	١,٦
ضيوف عبر الهاتف	١	٠,٣	١٤	٤,٨	٨	٢,٢	٢٣	٢,٢
اتصالات المشاركين	١٥٩	٤١,٧	١٢١	٤١,٢	٦١	١٦,٥	٣٤١	٣٢,٩
التقارير المسجلة	٣٨	١٠	٣٧	١٢,٦	٦٧	٢٠,٦	١٤٢	١٣,٧
غير ذلك	٠	٠	٠	٠	١٠٧	٢٩	١٠٧	١٠,٣
المجموع الكلي	٣٨١	١٠٠	٢٩٤	١٠٠	٣٦٠	١٠٠	١٠٣٥	١٠٠

الجدول رقم (٧) مصادر المادة الإذاعية في برامج إذاعة "مرايا" المدروسة

المرتبة الثالثة في برنامج "Solvers", بنسبة بلغت (٢٢,٩ ٪). أما "استخدام الحوار" فقد جاء في المرتبة الثانية من بين وسائل إبراز المادة الاذاعية في البرامج الثلاثة, بنسبة (٣٧,١٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد احتل استخدام الحوار من حيث هو إحدى وسائل إبراز المادة الاذاعية المرتبة الثانية في البرامج الثلاثة، وبنسبة (٤٠,٧٪) في برنامج "Inside South Soudan", وبنسبة (٤١,٦٪) في برنامج "Solvers", وبنسبة (٢٥,٦٪) في برنامج "Miraya Breakfast Show". وجاء "استخدام أكثر من صوت", بوصفه وسيلة إبراز للمادة الإذاعية في البرامج المدروسة, في المرتبة الثالثة, بنسبة بلغت (١٠,٨٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد احتل استخدام أكثر من صوت المرتبة الرابعة في برنامج "Inside South Sudan", بنسبة بلغت (١,٠٪), فيما جاء في المرتبة الثانية في برنامج " Solvers" بنسبة بلغت (٣٠,٣٪), وجاء في المرتبة الثالثة في برنامج "Miraya Breakfast Show" بنسبة بلغت (٤,٤٪).

وفيما يتعلق "باستخدام الترجمة" من حيث هي وسيلة إبراز عبر البرامج الثلاثة فقد جاءت هذه الفئة في المرتبة الرابعة, بنسبة بلغت (٦,٣٪). وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاء في المرتبة الثالثة في برنامج "Inside South Soudan" بنسبة بلغت (٩,١٪), فيما جاء في المرتبة الرابعة في برنامج "Solvers" وبرنامج "Miraya Breakfast Show" بنسبة بلغت (٥,٢٪) للأول , و(٢,٦٪) للثاني. هذا ولم تستخدم الإذاعة "المؤثرات الطبيعية" وسيلةً لإبراز المادة الإذاعية في البرامج الثلاثة.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٧) يتضح أن "مقدم البرنامج" احتل المرتبة الأولى بوصفه مصدرا للمادة الإذاعية عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٣٩,١٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاء الترتيب متوافقا مع الترتيب السابق, والمتعلق بمصدر المادة الإذاعية, بنسبة بلغت (٤٥,٤٪) في برنامج "Inside South Soudan", و(٤١,٥٪) في برنامج "Solvers", و(٢٩,٨٪) في برنامج «Miraya Breakfast Show". أما "اتصالات المشاركين" كمصدر للمادة الاذاعية، فقد جاءت في المرتبة الثانية, بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٣٢,٩٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت في المرتبة الثانية في برنامجي «Inside South Sodan" و«Solvers" بنسبة بلغت (٤١,٧٪) للأول, و (٤١,٢٪) للثاني , وفي المرتبة الرابعة في

برنامج «Miraya Breakfast Show" بنسبة بلغت (١٦,٥٪).
وجاءت "التقارير المسجلة" بوصفها أحد مصادر المادة الاذاعية في المرتبة الثالثة عبر البرامج الثلاثة، وبنسبة بلغت (١٣,٧٪).
وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فقد جاءت التقارير المسجلة في المرتبة الثالثة عبر البرامج الثلاثة, بنسبة (١٠٪) في "In-side South Soudan", و(١٢,٦٪) في برنامج " Solvers" و(٢٠,٦٪) في برنامج "Miraya Breakfast Show". أما فئة «غير ذلك» التي تمثلت في الرسائل النصية القصيرة (SMS), فقد احتلت المرتبة الرابعة من بين مصادر المادة الإذاعية في البرامج الثلاثة, بنسبة بلغت (١٠,٣٪), وفيما يتعلق بكل برنامج على حدة, فلم تظهر هذه الفئة كمصدر للمادة الاذاعية في برنامجي Inside South" Soudan" و"Solvers". وجاءت في المرتبة الثانية في برنامج «Miraya Breakfast Show" بنسبة بلغت (٢٩٪).
أما بقية مصادر المادة الإذاعية, والمتمثلة في «ضيوف البرنامج عبر الهاتف» و«الضيوف في الإستوديو», فتشير بيانات الجدول إلى أنها جاءت في المرتبتين الخامسة والسادسة, بنسبة متدنية جدا تراوحت ما بين (١,٦٪ و٢,٢٪), وبما مجموعه (٣,٨٪) من مجمل مصادر المادة الإذاعية في البرامج الثلاثة.
ومن خلال النتائج السابقة التي تضمنها الجدول رقم (٧), يمكن للباحثينِ استخلاص ما يأتي:
اعتمدت الإذاعة على مقدم البرنامج مصدر اساسيا للمادة الإذاعية, وجاء في المرتبة الأولى مقارنة بالمصادر الأخرى, ويمكن إرجاع ذلك إلى كون المذيع يقوم بالتحضير سابقا للرسائل التي سيوجهها للجمهور, الأمر الذي يعني تطابق المادة المقدمة مع الرؤية التي وضعها أساسا لبرنامجه, والتي تتوافق مع الرسالة التي تريد الإذاعة إيصالها.
جاءت اتصالات المشاركين في المرتبة الثانية, مصدرا للمادة الإذاعية, وهذا يدل على اعتماد الإذاعة على الجمهور الذي يتفاعل مع المواضيع التي يتم طرحها, وهذا يعني تفعيل الحوار بين أفراد المجتمع لفهمهم للقضايا, بخاصة التنموية منها.
وهنا يمكن القول إن الإذاعة كانت قادرة على الإسهام في بناء ثقافتيّ السلام والتنمية, عبر بث المعلومات, وحض الناس على التلاقي, بدلا من تشجيع الفرقة والتباعد فيما بينهم.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	٢٢٠	٥٥,٠٪
	أنثى	١٨٠	٤٥,٠٪
المجموع		٤٠٠	١٠٠٪
الفئات العمرية	أقل من ١٨ سنة	٤٥	١١,٣٪
	١٨ - ٢٥ سنة	٤٧	١١,٨٪
	٢٦ - ٣٣ سنة	١٦٨	٤٢,٠٪
	٣٤ – ٤١ سنه	٧٦	١٩,٠٪
	٤٢ - ٤٩ سنة	٥١	١٢,٨٪
	أكثر من ٤٩ سنه	١٣	٣,٣٪
المجموع		٤٠٠	١٠٠٪
دخل الفرد	أقل من ٢٥٠ جنيها سودانيا	١٠٣	٢٥,٨٪
	٢٥٠ - ٥٠٠ جنيها سودانيا	١٤٣	٣٥,٨٪
	٥٠١ – ٧٥٠ جنيها سودانيا	١١٤	٢٨,٥٪
	٧٥١ – ١٠٠٠ جنيها سودانيا	٢٣	٥,٨٪
	أكثر من ١٠٠٠ جنيها سودانيا	١٧	٤,٣٪
المجموع		٤٠٠	١٠٠٪
المستوى التعليمي	أمي (لا اقرأ ولا اكتب)	١٢١	٣٠,٣٪
	الثانوية العامة فما دون	١٤٦	٣٦,٥٪
	دبلوم متوسط (كلية مجتمع)	٦٢	١٥,٥٪
	بكالوريوس	٥٠	١٢,٥٪
	دراسات عليا	٢١	٥,٣٪
المجموع		٤٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٨) توصيف مجتمع الدراسة

احتلت التقارير المسجلة المرتبة الثالثة بين مصادر المادة الإذاعية, وقد لاحظ الباحثان أن المدة الزمنية لهذه التقارير كانت طويلة, وتتجاوز في أغلبها (١٠) دقائق, وهذا يتناسب مع طبيعة أفراد دولة جنوب السودان المعروفين باستهلاك وقت طويل في تفاصيل حياتهم, علما بأن مهمة التقارير المسجلة تتمثل, بإيصال تصور حول موضوع معين, وتوضيح الإيجابيات والسلبيات المتعلقة به بوقت سريع, وهذا يعني عدم تحقيق الهدف المرجو من التقرير فيما لو كان سريعا, كون الجمهور المستهدف – بطبيعته - لا يحب السرعة, وهو الأمر الذي – ربما- جعل التقارير ذات مدة زمنية طويلة.

ثانيا: نتائج الدراسة المسحية المتعلقة بجمهور إذاعة «مرايا».

ويشتمل هذا التوصيف على النوع الاجتماعي, والعمر, ودخل الفرد, والمستوى التعليمي للمبحوثين. وتشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن نسبة الذكور من أفراد العينة المبحوثة بلغت (٥٥,٠٪) أما الإناث, فبلغت نسبتهن (٤٥,٠٪). وفيما يتعلق بالفئات العمرية لأفراد العينة المبحوثة فتشير بيانات الجدول إلى أن من تقع أعمارهم بين (٢٦و٣٣) سنة جاءوا في المرتبة الأولى, بنسبة مقدارها (٪ ٤٢,٠), وجاء في المرتبة الثانية أولئك الذين تقع أعمارهم بين (٣٤ و٤١) سنه بنسبة مقدارها (١٩,٠٪), وجاء في المرتبة الثالثة من تقع أعمارهم بين (٤٢ و٤٩) سنه, بنسبة مقدارها (١٢,٨٪), في حين جاء في المرتبة الرابعة الذين تقع أعمارهم بين (١٨و٢٥) سنة, بنسبة مقدارها (١١,٨٪), وجاء في المرتبة الخامسة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن (١٨) سنة, بنسبة مقدارها (١١,٣٪), أما المرتبة الأخيرة فقد احتلها من تزيد أعمارهم على (٤٩) سنة بنسبة مقدارها (٣,٣٪).

وفيما يتصل بدخل أفراد العينة المبحوثة, فتشير البيانات إلى أن الأفراد ممن تتراوح دخولهم بين (٢٥٠ و٥٠٠) جنيها سودانيا جاءوا في المرتبة الأولى, بنسبة مقدارها (٣٥,٨٪), وجاء في المرتبة الثانية أولئك الذين تتراوح دخولهم مابين (٥٠١ – ٧٥٠) جنيه سوداني, بنسبة مقدارها (٢٨,٥ ٪), وأما في المرتبة الثالثة فكانت لأولئك الذين تقل دخولهم عن ٢٥٠ جنيه سوداني, بنسبة مقدارها (٢٥,٨٪), والمرتبة الرابعة لأولئك الذين تكون دخولهم بين (٧٥١ و١٠٠٠) جنيه سوداني, بنسبة مقدارها (٥,٨٪). أما المرتبة الأخيرة, فقد احتلها من تزيد دخولهم على (١٠٠٠) جنيه سوداني, بنسبة مقدارها (٤,٣ ٪). وبخصوص المستوى التعليمي, جاء من يحملون شهادة الثانوية العامة فما دون في المرتبة الأولى, بنسبة مقدارها (٣٦,٥٪), أما المرتبة الثانية فقد احتلها الأميون (لا أقرأ ولا أكتب) بنسبة مقدارها (٣٠,٣٪), والمرتبة الثالثة احتلها من يحملون الدبلوم المتوسط (كلية مجتمع), بنسبة (١٥,٥٪), في حين احتل من يحملون درجة البكالوريوس المرتبة الرابعة بنسبة (١٢,٥٪), وجاء في المرتبة الأخيرة من يحملون مؤهل الدراسات العليا, بنسبة بلغت (٥,٣٪).

وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن القول إن أغلب أفراد العينة المبحوثة من الذكور, تتراوح اعمارهم بين (٢٦و٣٣) سنة, وتتراوح دخولهم بين (٢٥٠-٥٠٠) جنيه سوداني, وهم من الأميين أو الذين يحملون شهادة الثانوية العامة أو أقل, أي إن المجتمع في دولة جنوب السودان مجتمع شاب, وفقير, ويتصف بنسبة تعليم متدنية.

تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين في دولة جنوب السودان يستمعون إلى إذاعة مرايا، إذ بلغت نسبة الذين يستمعون إليها (٨٧,٨٪) ، مقارنة مع ما نسبته (١٢,٢٪) لا يستمعون إلى الإذاعة، الأمر الذي يؤكد جماهيرية هذه الإذاعة, وقدرتها على استقطاب الجماهير من مكونات مجتمع جنوب السودان, وذلك من خلال ما تقدمه من برامج متنوعة خلال دورتها البرامجية المدروسة.

يوضح الجدول رقم (١٠) أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة مرايا، التي أدلى بها (٤٩) مفردة من إجمالي العينة. فقد أجمع معظم أفراد العينة، بما نسبته (٤٠,٨٪) من مجموع إجابات المبحوثين، على أنهم لا يحبون الاستماع إلى الإذاعات عموما، وأن ما نسبته (١٨,٣٪) ليس لديهم وقت للاستماع إلى البرامج المدروسة في حين يجد ما نسبته (١٦,٩٪) من المبحوثين أنهم يفضلون وسائل الإعلام الأخرى، وبين ما نسبته (١٤,١٪) أن صعوبة التقاط الموجة التي تبث عليها الإذاعة وقفت حائلا دون استماعهم إليها، وأشار ما نسبته (٥,٦٪) من مجموع إجابات المبحوثين، إلى ان عدم كفاءة المذيعين فيها هو السبب في عدم الاستماع إلى الإذاعة، في حين يرى ما نسبته (٤,٢٪) من المبحوثين أن الموضوعات التي تقدمها الإذاعة غير جادة، ولا تعالج القضايا التي تمس مصالح الناس، ولذلك

النسب والتكرارات / الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٥١	٨٧,٨٪
لا	٤٩	١٢,٢٪
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٩) الاستماع إلى إذاعة "مرايا" في دولة جنوب السودان

فإنهم لا يستمعون إليها.

ويتضح من هذه النتائج أن عدم حب الاستماع إلى الإذاعات عموما يعدّ هو السبب الرئيس للانصراف عن الاستماع إلى إذاعة «مرايا»، وليس لأسباب خاصة تتصل بالمضمون. كما أنّ المنافسة بين إذاعة مرايا ووسائل الإعلام الأخرى، من تلفزيون وصحف وغيرها تلعب دورا لا بأس به في عدم الاستماع إلى «مرايا»، علاوة على ضيق الوقت لدى بعض المبحوثين، ثمّ أنّ صعوبة التقاط الموجة التي تبث عليها الإذاعة، يحول دون استماع بعض المبحوثين إلى برامج إذاعة «مرايا».

تُظهر نتائج الجدول رقم (١١) الأسباب التي تدعو المبحوثين إلى الاستماع إلى إذاعة "مرايا". إذ أكّد ما نسبته (١٩,٥٪) من مجموع إجابات المبحوثين أنهم يستمعون إلى الإذاعة لأنها تلبي كثيرا من رغباتهم في التعرف على الموضوعات المتصلة بالسلام والتنمية، تلاه في المرتبة الثانية دافع الاستماع " لأن القضايا التنموية التي تقدمها لا توفرها وسيلة أخرى" بما نسبتة (١٨,٥٪) من مجموع إجابات المبحوثين. ويرى ما نسبته (١٤,٦٪) أن السبب في الاستماع يعود إلى أن البرامج التي تقدمها الإذاعة تُعدُّ مميزة، في حين كانت نسبة من يرى أنها تعرض القضايا أفضل من غيرها (١٣,٧٪) من مجموع إجابات المبحوثين. وأشار ما نسبته (١٣,٠٪) إلى أنهم يستمعون إلى الإذاعة للتعرف على المشكلات والاحتياجات التي يعاني منها المواطن. تلاها دافع " الاستماع للأغاني التي تقدمها" بنسبة مقدارها (١١,٤٪) من مجموع إجابات المبحوثين، ثم جاء سبب الاستماع إلى الإذاعة لأنّ المذيعين فيها لديهم قدرة عالية على جذب المستمعين إليهم بنسبة مقدارها (٥,٣٪) من مجموع إجابات المبحوثين في المرتبة قبل الأخيرة، في حين حلّ "دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ" في المرتبة الأخيرة، وبما نسبته (٣,٨٪) من مجموع إجابات المبحوثين.

وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن القول إن سبب الاستماع إلى الإذاعة المتمثّل بأنّها تلبي كثيرا من رغبات الجمهور في التعرف على الموضوعات المتعلقة بالسلام والتنمية، هو من أهم أسباب الاستماع إلى إذاعة مرايا؛ نظرا لما تحققه هذه الإذاعة من إشباع لرغبات جمهور العينة في جوانب السلام والتنمية، الذي هم بحاجة إليه جراء ما خلفته الحروب في دولتهم، كما أنّ تفرّد إذاعة مرايا في تقديمها لقضايا التنمية بين وسائل الإعلام الأخرى، ربما يعود إلى رسالة هذه الإذاعة التي وجدت في جنوب السودان أصلا، لهدف نشر ثقافتي السلام والتنمية بين أفراد المجتمع السوداني، وإنّ اعتقاد المستمعين من أفراد العينة المبحوثة أنّ ما تبثه "مرايا" من برامج يُعدُّ متميزا، ربما يعود إلى حاجتهم الماسة إلى مثل هذه البرامج التي تعنى بالسلام والتنمية، والانتقال بالمجتمع السوداني من مجتمع متحارب إلى مجتمع محب للسلم والتنمية.

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى أن من يقضون أكثر من ساعتين في الاستماع إلى الإذاعة، جاءوا في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (٧٢,١٪)، في حين جاء من يستمع من ساعة

النسب والتكرارات / الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
لأنني لا أحب الاستماع إلى الإذاعات عموما	٢٩	٤٠,٨ ٪
لأنني أفضل وسائل الإعلام الأخرى عليها	١٢	١٦,٩ ٪
لا يوجد لدي وقت	١٣	١٨,٣ ٪
لأن موضوعاتها خفيفة وغير جادة	٣	٤,٢ ٪
لعدم كفاءة المذيعين فيها	٤	٥,٦ ٪
صعوبة التقاط الموجة التي تبث عليها الإذاعة	١٠	١٤,١ ٪
المجموع	٧١	١٠٠ ٪

جدول رقم (١٠)* أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة «مرايا "

* يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل

النسب والتكرارات / الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
لأن البرامج التي تقدمها مميزة	١٩٣	١٤,٦ ٪
لأنني أحب سماع الأغاني التي تقدمها	١٥١	١١,٤ ٪
للتسلية وقضاء وقت الفراغ	٥٠	٣,٨ ٪
لأنها تعرض القضايا أفضل من غيرها	١٨١	١٣,٧ ٪
لأنها تلبي كثيراً من رغباتي في التعرف على الموضوعات المتعلقة بالتنمية و السلام	٢٥٨	١٩,٥ ٪
لأن القضايا التنموية التي تقدمها لا توفرها وسيلة أخرى	٢٥١	١٨,٥ ٪
للتعرف على المشكلات والاحتياجات التي يعاني منها المواطن	١٧٢	١٣,٠ ٪
لأن المذيعين فيها لديهم قدرة عالية في جذب المستمعين إليهم	٧٠	٥,٣ ٪
المجموع	١٣٢٦	١٠٠ ٪

جدول رقم (١١) *: أسباب الاستماع إلى إذاعة « مرايا «

* يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل

ونصف إلى أقل من ساعتين في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (١٥,٧٪)، وحلّ من يستمع من نصف ساعة إلى أقل من ساعة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٥,٧٪)، ومن يستمع من ساعة إلى أقل من ساعة ونصف في المرتبة الرابعة، بنسبة بلغت (٤,٣٪)، وقد احتلت فترة الاستماع المقدّرة بأقل من نصف ساعة المرتبة الأخيرة بنسبة (٢,٣٪). وبالنظر إلى هذه النتائج يتبيّن أن السبب في ارتفاع مدة الاستماع إلى الإذاعة لأكثر من ساعتين، ربما يعود إلى أنّ الغالبية العظمى من البرامج في الإذاعة مدتها أكثر من ساعتين، الأمر الذي يعني أن جمهور العينة قد يتابعون برنامجا كاملا على الأقل، أو يستمعون إلى أكثر من برنامج.

تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أن الفترة المسائية احتلت المرتبة الأولى، كأفضل فترة استماع إلى إذاعة مرايا وبما نسبته (٣٠,٦٪) من مجموع إجابات المبحوثين، تلتها الفترة الصباحية بما نسبته (٢٧,٢٪)، أما فترة الظهيرة، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، بما نسبته (٢١,٨٪)، في حين جاءت فئة "لا يوجد وقت محدد" في المرتبة الأخيرة، بما نسبته (٢٠,٣٪). وبالنظر إلى هذه النتائج، يمكن القول إن الفترة المسائية هي الأكثر تفضيلا، ربما لأن الغالبية العظمى من الجمهور يكونون في طريق عودتهم من أعمالهم إلى البيت، مما يتيح لهم فرصة الاستماع، خصوصا أن إذاعة مرايا تقدم في هذه الفترة برامج تلقى استحسانا لدى هذه الشريحة من المجتمع، كبرنامج «Inside South Soudan"، وهو برنامج يومي يغطي الشؤون الحالية، إضافة إلى عرضه مجموعة من المواضيع التنموية، وهذا يلبي الرغبة المعرفية لدى جمهور دولة جنوب السودان.

أما عن البرامج التي يفضلها الجمهور عينة الدراسة، فتشير نتائج الجدول رقم (١٤) إلى أن برنامج «Inside South Soudan" كان الأكثر استماعا، وجاء في المرتبة الأولى بما نسبته (١٨,٢٪) من مجموع إجابات المبحوثين، تلاه برنامج «Shabab Ala Alhawa" في المرتبة الثانية، بنسبة (١٥,٤٪) من مجموع إجابات المبحوثين، ثم البرنامج الصباحي«Miraya Breakfast Show" في المرتبة الثالثة، بنسبة (١٤,٦٪) ، أما برنامج «Solvers" فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٢٪) من مجموع الإجابات. أما برنامج «Round table" فقد جاء في المرتبة الخامسة، بما نسبته (١٠,٠٪) من مجموع إجابات المبحوثين، تلاه برنامج «The Beat" في المرتبة السادسة، بنسبة (٨,٩٪)، ثم برنامج «Tribes" في المرتبة السابعة، بنسبة (٨,١٪)، ثم برنامج «Betna" في المرتبة الثامنة، بما نسبتة (٥,٨٪). وأما برنامج«Afternoon Mix Dowin" ، فقد احتل المرتبة الأخيرة بما نسبته (٤,٨٪) من مجموع إجابات

النسب والتكرارات / الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
لأن البرامج التي تقدمها مميزة	١٩٣	١٤,٦ ٪
لأنني أحب سماع الأغاني التي تقدمها	١٥١	١١,٤ ٪
للتسلية وقضاء وقت الفراغ	٥٠	٣,٨ ٪
لأنها تعرض القضايا أفضل من غيرها	١٨١	١٣,٧ ٪
لأنها تلبي كثيراً من رغباتي في التعرف على الموضوعات المتعلقة بالتنميةوالسلام	٢٥٨	١٩,٥ ٪
لأن القضايا التنموية التي تقدمها لا توفرها وسيلة أخرى	٢٥١	١٨,٥ ٪
للتعرف على المشكلات والاحتياجات التي يعاني منها المواطن	١٧٢	١٣,٠ ٪
لأن المذيعين فيها لديهم قدرة عالية في جذب المستمعين إليهم	٧٠	٥,٣ ٪
المجموع	١٣٢٦	١٠٠ ٪

جدول رقم (١٢) مدة الاستماع لإذاعة «مرايا»

التكرارات والنسب / الفترات	التكرار	النسبة المئوية
فترة الصباح	١٦١	٢٧,٢ ٪
فترة الظهيرة	١٢٩	٢١,٨ ٪
فترة المساء	١٨١	٣٠,٦ ٪
لا يوجد وقت محدد	١٢٠	٢٠,٣ ٪
المجموع	٥٩١	١٠٠ ٪

جدول رقم (١٣) * الأوقات المفضلة للاستماع إلى إذاعة «مرايا»

* يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل

النسب والتكرارات / البرامج	التكرار	النسبة المئوية
Miraya Breakfast Show	٢٠٣	١٤,٦ ٪
Solvers	١٩٨	١٤,٢ ٪
The Beat	١٢٤	٨,٩ ٪
Tribes	١١٣	٨,١ ٪
Afternoon Mix Dowin	٦٧	٤,٨ ٪
Betna	٨١	٥,٨ ٪
Inside South Soudan	٢٥٣	١٨,٢ ٪
Round table	١٣٩	١٠,٠ ٪
Shabab Ala Alhawa	٢١٥	١٥,٤ ٪
المجموع	١٣٩٣	١٠٠ ٪

جدول رقم (١٤) * البرامج المفضلة للاستماع من قبل المبحوثين في «إذاعة مرايا»**

* يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل

**قام الباحثان بوضع جميع البرامج التي يتم بثها عبر الإذاعة كبدائل للسؤال

المبحوثين.

وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن القول إن برنامج «Inside South Soudan" جاء في المرتبة الأولى، لأنه يتوافق في موعد بثه مع الفترة التي يفضل الجمهور الاستماع فيها إلى الإذاعة، ألا وهي الفترة المسائية، إذ يُبث هذا البرنامج من الساعة الخامسة حتى السابعة مساءً، كما جاء في الجدول رقم (١٣)، إضافة إلى أنّه برنامج منّوع يغطي الشؤون الحالية، عن طريق أخبار موجزة باللغتين العربية والإنجليزية، ولعرضه معلومات عامة تتعلق في مجملها بالاقتصاد والزراعة.

تظهر بيانات الجدول رقم (١٥) الوسائل التي يحصل من خلالها الجمهور عينة الدراسة على معلومات عن ثقافتي السلام والتنمية. إذ أوضح ما نسبته (٤٢,٩٪) من مجموع إجابات المبحوثين أنهم يحصلون على المعلومات بالدرجة الأولى عن طريق إذاعة مرايا، في حين جاء التلفزيون في المرتبة الثانية بما نسبته (١٧,٩٪)، وجاء الإنترنت في المرتبة الثالثة،

الوسيلة		النسبة المئوية
إذاعة مرايا	٣٤٠	٪ ٤٢,٩
الإذاعات الأخرى	١١٠	٪ ١٣,٩
الصحف	٨٠	٪ ١٠,١
التلفزيون	١٤٢	٪ ١٧,٩
الإنترنت	١٢١	٪ ١٥,٣
وسائل اخرى (تذكر)	٠	٠
المجموع	٧٩٣	٪ ١٠٠

جدول رقم (١٥) * أفضل الوسائل التي يحصل الجمهور من خلالها على معلومات عن السلام والتنمية.

* يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل

الدرجة والنسبة / الوسيلة الإعلامية	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة
إذاعة مرايا	٪ ١,١	٪ ٨,٥	٪ ٩٠,٣
الإذاعات الأخرى	٪ ٤٥,٦	٪ ٣٤,٢	٪ ٢٠,٢
الصحف	٪ ٦٨,٤	٪ ٢٣,١	٪ ٨,٥
التلفاز	٪ ٦٢,٤	٪ ٨,٣	٪ ٢٩,٣
الإنترنت	٪ ٥٦,٧	٪ ٢٥,٩	٪ ١٧,٤
وسائل اخرى (تذكر)	٪ ٩١,٥	٪ ٨,٥	صفر

جدول رقم (١٦) درجة ثقة الجمهور في الوسائل الإعلامية

بما نسبته (١٥,٣٪)، فيما جاءت الإذاعات الأخرى (عدا إذاعة مرايا) في المرتبة الرابعة، بما نسبته (١٣,٩٪)، وجاء اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الصحف مصدرا للحصول على المعلومات حول السلام والتنمية في المرتبة الأخيرة، بنسبة بلغت (١٠,١٪) من مجموع إجابات المبحوثين.

وبالنظر إلى هذه النتائج، يتضح أنها تتوافق مع الهدف الذي أنشئت إذاعة "مرايا" من أجله، وهو تزويد المواطنين في دولة جنوب السودان بالمعلومات، بما فيها مفاهيم عن السلام والتنمية، عبر دوراتها البرامجية المتنوعة. إذ تشير البيانات إلى أن الجمهور عينة البحث يعتمد على هذه الإذاعة بالدرجة الأولى، مصدراً للحصول على المعلومات حول ثقافتي السلام والتنمية، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الإذاعة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، التي يعد حفظ السلم والأمن الدوليين من أبرز مقاصدها.

كما يلاحظ أيضا اعتماد جمهور المبحوثين في الحصول على معلومات عن السلام والتنمية عن طريق الإذاعات بشكل كبير, سواء أكانت إذاعة مرايا أم الإذاعات الأخرى*[1], وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مجتمع دولة جنوب السودان مجتمع فقير؛ الأمر الذي يجعله يبحث عن وسيلة إعلامية زهيدة الثمن لتزويده بالمعلومات, وهذه هي إحدى مزايا أجهزة الراديو.

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى ثقة الجمهور- عينة الدراسة- بوسائل الإعلام التي يحصل من خلالها على معلومات عن ثقافتي السلام والتنمية، إذ يثق ما نسبته (٩٠,٣٪) من الجمهور بإذاعة مرايا مصدراً للمعلومات بدرجة مرتفعة، وأشار ما نسبته (٢٩,٣٪) إلى ثقتهم بالتلفزيون بدرجة مرتفعة مصدرا للمعلومات، فيما احتلت الإذاعات الأخرى – غير إذاعة مرايا– المرتبة الثالثة، بدرجة مرتفعة؛ بنسبة (٢٠,٢٪)، ثم جاءت الثقة بالإنترنت بدرجة مرتفعة، في المرتبة الرابعة، بنسبة (١٧,٤٪). ثم حلّت الثقة بالصحف بدرجة مرتفعة، في المرتبة الخامسة، بما نسبته (٨,٥٪)، فيما لم يثق الجمهور، بدرجة مرتفعة بوسائل الإعلام الأخرى كمصدر للمعلومات، حول ثقافتي السلام والتنمية. وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن إذاعة مرايا - مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى - قادرة على كسب ثقة الجمهور، من خلال المعلومات التي تقدمها، عبر دوراتها البرامجية التي تعمل على تلبية حاجات الجمهور، ولا سيما فيما يتعلق بالأخبار الدقيقة، وغير المنحازة لأي فئة من الفئات المتحاربة.

تشير بيانات الجدول رقم (١٧) إلى المتوسط الحسابي لدرجة

1. تتبع معظم الإذاعات في دولة جنوب السودان الاحزاب والتيارات السياسية والكنائس الدينية.

نوع التأثيرات	البدائل	المتوسط الحسابي*	المتوسط الحسابي لكل ثاثير
وجدانية	ساهمت الإذاعة في حفزي للمشاركة في عملية التنمية	٧,١٧	٦,٧٣
	الإذاعة جعلتني أنبذ الخمول والكسل	٦,٤١	
	الإذاعة جعلتني أحترم الحقوق الأساسية للآخرين	٦,٦١	
سلوكية	الإذاعة دفعتني لأن أكون منتجا	٦,٢٠	٦,٣٦
	الإذاعة جعلتني أحافظ على الممتلكات العامة	٥,٩٣	
	الإذاعة حفزتني لان أشارك في الأحزاب السياسية	٥,٢٨	
	الإذاعة ساعدتني في تهدئة النزاعات القبلية	٦,٥٣	
	الإذاعة جعلتني فردا متسامحا أنبذ العنف	٧,٤٤	
	الإذاعة ساعدتني في عدم الشعور بالعزلة والاندماج مع أفراد المجتمع	٦,٧٩	
معرفية	الإذاعة ساعدتني على التعرف على المجالات التي بحاجة إلى تنميه في البيئة التي اسكن فيها	٧,٦٦	٧,٤٠
	الإذاعة دفعتني نحو المعرفة ومحاربة الأمية	٦,٩٣	
	الإذاعة دفعتني إلى تغيير نمط التفكير الحربي بالاتجاه نحو السلام	٧,٦٨	
	الإذاعة جعلتني أسعى لفهم القضايا ومشاركة الجماعات التي أنتمي إليها بالنقاش والحوار	٧,٣٢	

جدول رقم (١٧) درجة تأثُر الجمهور ببعض التأثيرات خلال الاستماع لإذاعة «مرايا».

*الدرجة العليا = ١٠

تأثر الجمهور ببعض المتغيرات خلال الاستماع إلى إذاعة مرايا في دولة جنوب السودان، فقد تم طرح مجموعة من العبارات ذات التأثيرات الوجدانية والسلوكية والمعرفية على الجمهور، وطلب منهم إعطاء درجة التأثر من (١٠)، حيث تبين أن الإذاعة أثرت في الجمهور معرفيا بالدرجة الأولى، بمتوسط حسابي (٧,٤) من مجموع إجابات أفراد العينة، أما فيما يتعلق بكل تأثير على حدة، فقد جاء «دفع الإذاعة الجمهور إلى تغيير نمط التفكير الحربي بالاتجاه نحو السلام» على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٧,٦٨) من مجموع الإجابات، يليه «مساعدة الإذاعة الجمهور في التعرف على المجالات التي بحاجة إلى تنميه في البيئة التي يسكن فيها» بمتوسط حسابي بلغ (٧,٦٦) من مجموع إجابات أفراد العينة، وجاء بالمرتبة الثالثة «جعل الإذاعة الجمهور يسعى إلى فهم القضايا، ومشاركة الجماعات التي ينتمي إليها بالنقاش والحوار» بمتوسط حسابي بلغ (٧,٣٢) من مجموع إجابات أفراد العينة، وقد حلّ في المرتبة الأخيرة «دفع الإذاعة الجمهور إلى التوجه نحو المعرفة ومحاربة الأميّة، بمتوسط حسابي بلغ (٦,٩٣) من مجموع إجابات أفراد العينة.

كما تبين أن الإذاعة أثرت في الجمهور وجدانيا بالدرجة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (٦,٧٣) من مجموع إجابات أفراد العينة. أما فيما يتعلق بكل تأثير على حدة، فقد أسهمت الإذاعة في حفز الجمهور إلى المشاركة في عملية التنمية في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٧,١٧) من مجموع إجابات أفراد العينة، وجاء «جعل الإذاعة الجمهور يحترم الحقوق الأساسية للآخرين» في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٦,٦١) من مجموع إجابات أفراد العينة، وجاء في المرتبة الأخيرة «جعل الإذاعة الجمهور ينبذ الخمول والكسل»، بمتوسط حسابي بلغ (٦,٤١) من مجموع إجابات أفراد العينة.

أما التأثيرات السلوكية، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٦,٣٦) من مجموع إجابات أفراد العينة، أما فيما يتعلق بكل تأثير على حدة، فقد جاء «إسهام الإذاعة في جعل الجمهور متسامحا ينبذ العنف» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٧,٤٤) من مجموع إجابات أفراد العينة، فيما جاء «مساعدة الإذاعة الجمهور في عدم الشعور بالعزلة، والاندماج مع أفراد المجتمع» في المرتبة الثانية ، بمتوسط حسابي بلغ (٦,٧٩) من مجموع إجابات أفراد العينة، وجاء في المرتبة الثالثة «مساعدة الإذاعة الجمهور في تهدئة النزاعات القبلية»، بمتوسط حسابي بلغ (٦,٥٣) من مجموع إجابات أفراد العينة، تلاه «دفع الإذاعة الجمهور إلى أن يكون منتجا»، بمتوسط حسابي بلغ (٦,٢٠) من مجموع إجابات أفراد العينة،

وجاء في المرتبة الخامسة « جعل الإذاعة الجمهور يحافظ على الممتلكات العامة» وبمتوسط حسابي بلغ (٥,٩٣) من مجموع إجابات أفراد العينة، وجاء في المرتبة الأخيرة « حفز الإذاعة الجمهور إلى أن يشارك في الأحزاب السياسية، وبمتوسط حسابي بلغ (٥,٢٨) من مجموع إجابات أفراد العينة. وتبين النتائج السابقة في هذا الجدول، أن إذاعة «مرايا» استطاعت إحداث مجموعة من التأثيرات عند جمهور المستمعين من المبحوثين، لاسيما التأثيرات المعرفية، التي بلغ متوسطها الحسابي الإجمالي (٧,٤)، وهو متوسط مرتفع إلى حدّ ما، مما يدلل على أن جمهور المبحوثين يعتمد بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام، لاسيما الإذاعة في تزويده بالمعارف المختلفة.

النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

عند مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة بشقيها التحليلي والميداني, مع أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون في الدراسات السابقة, تبيّن أنه فيما يتصل بالدراسات العربية, فإن ما توصل إليه أبو السعيد و لبد (٢٠٠٩), من نتيجة مفادها أن المؤسسات الإذاعية والتلفازية الفلسطينية الخاصة لا تسهم في عملية التنمية لانشغالها بالعمل السياسي الدعائي والحزبي, بل تسهم في تأجيج الصراع الحزبي الذي ينعكس سلبا على التنمية, يتعارض تماما مع ما توصل إليه الباحثان في دراستيهما, من أن غالبية المبحوثين أشاروا، وبما نسبته (٩٠,٣٪), إلى أنهم يثقون بدرجة مرتفعة بإذاعة مرايا, وسيلةً إعلامية يحصلون من خلالها على معلومات عن التنمية والسلام.

أما ما جاء في دراسة عبد الرسول (٢٠٠٦) من أن أفضل الأوقات التي يُفضل جمهور ولاية الخرطوم الاستماع فيها إلى الإذاعات الولائية (الموالية) هي الفترة المسائية, فإنه يتفق مع ما توصل إليه الباحثان, من أن الفترة المسائية تعد من أكثر الفترات ملاءمة للاستماع إلى إذاعة "مرايا", وذلك بحسب ما أفاد به ما نسبته (٣٠,٦٪) من المبحوثين.

أما ما جاء في دراسة عمران (٢٠٠١) من أن الراديو احتل المركز الأخير من بين الوسائل الإعلامية التي تلعب دورا متميزا في حفز المرأة إلى المشاركة السياسية, بنسبة (١٨,٣٪), وما جاء بدراسة دراسة الظاهري والنعيمي (٢٠٠٥), التي بينت أن الإعلام المسموع جاء في المرتبة الأخيرة مصدرا تعتمد عليه المرأة الإماراتية في استقاء معلوماتها, فيمكن القول إن هذه النتائج تختلف مع نتيجة الدراسة موضوع البحث, إذ تبين أن ما نسبته (٩٠,٣٪) من الجمهور يثقون بإذاعة "مرايا" مصدراً للمعلومات بدرجة مرتفعة.

وفيما يتعلق بدراسة عبد القادر(٢٠٠٥), التي أوضحت أن الاعتماد على المسؤولين في تزويد الجمهور بالمعلومات جاء في المرتبة الأولى, وبنسبة (٤٤٪), فانه يتعارض مع نتيجة الدراسة موضوع البحث, إذ اعتمدت "مرايا" على مقدم البرنامج مصدرا أساسيا للمادة الإذاعية, وفي المرتبة الأولى مقارنة بالمصادر الأخرى, بنسبة بلغت (٣٩,١٪).

أما ما يتصل بالدراسات الأجنبية السابقة, فإن ما توصل إليه Patil ((٢٠١٠ من أن إمكانية الترويج للقضايا التنموية, والتوعية من أجل الحفاظ على التنوع الثقافي للمجتمعات موضوع الدراسة, من خلال إشراك الأفراد في برامج الإذاعة التنموية لتحسين مستوياتهم الثقافية, وما جاء في دراسة (center of international media assistance) 2007 بأن من أهم جوانب عمل الإذاعة المحلية, تنمية منطقة جغرافية ما أو مجتمع معين, من خلال ما تبثه من رسائل عبر دوراتها البرامجية, يتماثل إلى حد ما, مع ما توصل إليه الباحثان بخصوص اهتمام الإذاعة بتدعيم القيم الايجابية عند الجمهور, من خلال الموضوعات التي تقوم بطرحها فيما يخص ثقافتي السلام والتنمية في مجتمع جنوب السودان.

أهم النتائج والتوصيات

أولاً : نتائج الدراسة

اشتملت الدراسة على العديد من النتائج, تمثل أهمها بما يأتي:

١- جاءت موضوعات السلام في المرتبة الأولى بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج، عينة الدراسة، بنسبة بلغت (٣٨,٥٪), كما احتلت موضوعات السلام أيضا المرتبة الأولى من حيث المساحة الزمنية التي خصصت للمواضيع عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٤٩,٠٪).

٢- اهتمت الإذاعة بتدعيم القيم الإيجابية عند الجمهور, من خلال الموضوعات التي تقوم بطرحها فيما يخص ثقافتي السلام والتنمية في مجتمع جنوب السودان, إذ احتلت القيم الإيجابية في هذه المضامين المرتبة الأولى في كل البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (٦٦,٦٪), أما اتجاهات الجمهور نحو المضامين التي حملتها هذه البرامج, فقد احتلت الاتجاهات المؤيدة أعلى نسبة, وبلغت قيمتها (٥٨,٨٪).

٣- جاء المضمون المتعلق بـ «تكريس فكرة الحياة بدون نزاع» في المرتبة الأولى بين المضامين التي تم بثها, بنسبة بلغت (٢٠,١٪), فيما احتل المضمون المتعلق بـ «تحسين صورة المرأة في المجتمع» المرتبة الثانية بين المضامين التي تم بثها عبر البرامج مدار البحث, بنسبة بلغت (١٥٪),

وجاء مضمون الدفع نحو التعليم في المرتبة الثالثة من بين المضامين التي سعت الإذاعة إلى تعزيزها عبر البرامج مدار البحث, بما نسبته (١١,٨٪).

٤- استهدفت الإذاعة من خلال مضامين الرسائل التي بثتها عبر البرامج المدروسة فئة (الجمهور العام) في المرتبة الأولى, بنسبة بلغت (٧٩,٣٪), فيما احتلت المرأة المرتبة الثانية من بين الجماهير المستهدفة, بنسبة بلغت (٦,٣٪), مما يوضح سعي الإذاعة إلى تحسين أوضاع المرأة, وتقليل معاناتها, ومساواتها بالرجل؛ لتحقيق التحول الديمقراطي والحكم الراشد.

٥- احتلت المؤثرات الصناعية المرتبة الأولى بين وسائل إبراز المادة الإذاعية, بنسبة بلغت (٤٥,٨٪), أما «استخدام الحوار» فقد جاء في المرتبة الثانية من بين وسائل إبراز المادة الاذاعية في البرامج الثلاثة, وبنسبة (٣٧,١٪), فيما لم تستخدم الإذاعة «المؤثرات الطبيعية» وسيلةً لإبراز المادة الإذاعية في البرامج الثلاثة.

٦- اعتمدت الإذاعة على مقدم البرنامج مصدرا أساسيا للمادة الاذاعية مقارنة بالمصادر الأخرى, بنسبة بلغت (٣٩,١٪), أما «اتصالات المشاركين», فقد جاءت في المرتبة الثانية, بنسبة بلغت (٣٢,٩ ٪).

٧- إن الغالبية العظمى من المبحوثين في دولة جنوب السودان يستمعون إلى إذاعة مرايا، وبما نسبته (٨٧,٨٪)، لأنها تلبي كثيرا من رغباتهم في التعرف على الموضوعات المتعلقة بالسلام والتنمية, أما من لا يستمعون إلى الإذاعة, ونسبتهم (١٢,٢٪), فقالوا إن السبب في ذلك يعود إلى أنهم لا يحبون الاستماع إلى الإذاعات عموما, وليس لأسباب خاصة تتعلق بالمضمون.

٨- إن ارتفاع مدة الاستماع إلى الإذاعة لأكثر من ساعتين, بنسبة بلغت (٧٢,١٪) من مجموع إجابات المبحوثين, ربما يعود إلى أن الغالبية العظمى من البرامج في الإذاعة مدتها أكثر من ساعتين, الأمر الذي يعني أن الجمهور -عينة الدراسة- قد يتابعون برنامجا كاملا على الأقل, أو يستمعون إلى أكثر من برنامج. وتعدّ الفترة المسائية من أكثر الفترات الملائمة إلى الاستماع لإذاعة "مرايا", بحسب ما أفاد به ما نسبته (٣٠,٦ ٪) من مجموع إجابات المبحوثين.

٩- يفضل الجمهور عينة الدراسة, الاستماع إلى برنامج «In-side South Soudan" بما نسبته (١٨,٢٪) من مجموع إجابات المبحوثين، تلاه برنامج «Shabab Ala Alhawa" في المرتبة الثانية, بنسبة (١٥,٤٪) من مجموع إجابات المبحوثين, ثم البرنامج الصباحيBreakfast Show «Miraya" في المرتبة الثالثة, بنسبة (١٤,٦ ٪) من مجموع إجابات المبحوثين، أما برنامج «Solvers" فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٢٪) من مجموع إجابات المبحوثين, ما يعني أن البرامج الثلاثة المدروسة تعد من أكثر البرامج استماعا عند عينة المبحوثين.

١٠- أشار ما نسبته (٩٠,٣٪) من الجمهور -عينة الدراسة - إلى أنهم يثقون بدرجة مرتفعة بإذاعة «مرايا» كأحدى وسائل الإعلام التي يحصلون من خلالها على معلومات عن التنمية والسلام, كما استطاعت إذاعة «مرايا» إحداث مجموعة من التأثيرات عند جمهور المستمعين من المبحوثين, لاسيما التأثيرات المعرفية, التي بلغ متوسطها الحسابي الإجمالي (٧,٤), وهو متوسط مرتفع إلى حدّ ما, مما يدلل على أن جمهور المبحوثين يعتمد بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام, لاسيما الإذاعة في تزويده بالمعارف المختلفة.

ثانيا : توصيات الدراسة

بعد مراجعة نتائج الدراسة، فإن الباحثينِ يُضمّنان دراستيهما التوصيات الآتية:

١- الاستمرار في إعطاء الأولوية لموضوع ثقافة السلام, الذي يحمي مناخ التنمية, ويضمن له الاستمرار والازدهار, حيث شهد السودان -قبل الانفصال- حربا أهلية امتدت حوالي (٥٠) عاما, وانتهت عبر توقيع اتفاق السلام الشامل بين شطري السودان, لكن بعض القضايا ظلت عالقة مثل الحدود والموارد, الأمر الذي قد ينذر بعودة الحرب مرّة أخرى إلى دولة جنوب السودان, بالرغم من تحقّق الانفصال.

٢- قيام الإذاعة على حفز مجتمع دولة جنوب السودان, من خلال برامجها, لوضع الأطر السليمة لحقوق الإنسان, التي من شأنها أن تعود بالفائدة على جميع المواطنين حاضراً ومستقبلاً، وتأسيس قواعد حقوق الإنسان، بما فيها المتعلقة بالقوانين والمؤسسات.

٣- نظرا إلى النتائج المستقاة من البحث الميداني, يجب التفكير جديا في استمرار بث الإذاعة, حتى بعد انتهاء عمل بعثة الأمم المتحدة في دولة جنوب السودان, نظرا لحيادها في بث الأخبار ونشر معلومات حول ثقافتي السلام والتنمية, اللتين يحتاج إليهما المواطنون في هذا البلد حديث النشأة.

٤- المحافظة على البنية التحتية لإذاعة مرايا (أي على المرسلات) في مختلف أنحاء دولة جنوب السودان, والاستثمار في هذا المجال من قبل المنظمة الأممية لتوسيع نطاق بث هذه الإذاعة في دولة جنوب السودان قدر الإمكان.

٥- ضرورة تفكير القائمين على الإذاعة بابتكار أساليب متجددة لتكريس المفاهيم الإيجابية التي غرستها لدى

جمهور المستمعين, والحفاظ على خدمة الجمهور العام من خلال تقديم المعلومات بحيادية وموضوعية, وما يعكس آراء غالبية المواطنين وأفكارهم في دولة جنوب السودان, لاستمرار مشروعية وجود هذه الإذاعة لدى الجمهور.

٦- اهتمام إدارة إذاعة مرايا بتأهيل الكادر البشري العامل في الإذاعة على نحو جيد, ذلك أن نتائج الدراسة الميدانية أشارت إلى انخفاض نسبة من لا يستمعون إلى الإذاعة بسبب ضعف كفاءة بعض المذيعين فيها، إذ إن عدم الاستمرارية في تأهيل المذيعين قد يؤثر على مستوى الإذاعة بشكل عام على المدى البعيد.

٧- التفكير بزيادة عدد البرامج المطروحة في الدورة البرامجية للإذاعة, لمواكبة احتياجات المستمعين والتي ستتطور حتما مع مرور الزمن.

٨- ضرورة استمرار إذاعة مرايا في النأي بنفسها عن الصراعات السياسية, لتحافظ على حياديتها وجماهيريتها لدى المستمعين في دولة جنوب السودان.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، محمد سعد، (٢٠٠٤). الإعلام التنموي والتعددية الحزبية، الجزء الأول، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو السعيد, أحمد ولبد, عماد سعيد. (٢٠٠٩)، دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية, مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات, العد (١٦), حزيران.

أبو شنب, حسين .(١٩٨٢). "دور التليفزيون في خلق ثقافة عربية متوازنة في أقطار الخليج العربي: دراسة تطبيقية على تليفزيون الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الإعلام جامعة القاهرة).

أحمد, نيرمين إبراهيم.(٢٠٠٧). "دور إذاعة وادي النيل في تلبية الاحتياجات الاتصالية للسودانيين المقيمين في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة. (كلية الإعلام جامعة القاهرة).

بوهدة, شهرزاد. (٢٠٠٨). دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة. (الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال كلية الآداب جامعة المدية).

تقرير الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة عن أعمال المنظمة لعام ٢٠٠٢م.

الجنحي, على بن فايز. (٢٠٠٣)، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحسنات, فاروق. (٢٠١١). الإعلام والتنمية المعاصرة، دار أسامة للتوزيع والنشر، عمان.

حسين، سمير محمد. (١٩٩٥). دراسات في مناهج البحث العلمي وبحوث الإعلام. ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

رويس, عبلة.(٢٠١٠). تجربة الإذاعات المجتمعية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي, رسالة ماجستير غير منشورة. (عمان : كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا).

سيد محمد, محمد.(١٩٨٨)، الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، القاهرة.

صادق, عادل.(٢٠٠٧)، الصحافة المصرية وإدارة الأزمات: مدخل نظري تطبيقي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

الظاهري, أمينة والنعيمي, عائشة.(٢٠٠٥)، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, مجلد ٢١, العدد ١, ٣١٣-٣٥٧.

عبدالحميد، محمد. (٢٠٠٥)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢، عالم المعرفة، القاهرة.

عبد الرحيم, محمد.(١٩٩٤)، الأمم المتحدة وحفظ السلم والأمن الدوليين، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت.

عبد الحميد، محمد . (٢٠٠٤)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢، عالم المعرفة، القاهرة.

عبد الرسول, احمد عمر .(٢٠٠٦)، "دور الإذاعة الولائية في تنمية الوعي السياسي بالمجتمع المحلي" رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الإعلام, جامعة أم درمان الإسلامية).

عبد القادر, يسرية. (٢٠٠٥)، " دور وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية البشرية"، رسالة ماجستير غير منشورة. (كلية الإعلام, جامعة أم درمان الإسلامية).

عليان, ربحي مصطفى وغنيم, عثمان محمد. (٢٠٠٨)، أساليب البحث العلمي, ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

عمر, أحمد مصطفى. (٢٠٠٢)، البحث الإعلامي: مفهومه إجراءاته ومناهجه، ط٢، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

عمران, أمية. (٢٠٠١)، دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي, المجلة المصرية لبحوث الإعلام, العدد (١١), ٢١١-٢٧٥.

فرح, سمير. (٢٠٠٧)، كلمة افتتاحية لممثل فريدريش ايبرت، لبنان, القيت في مؤتمر" دور وسائل الإعلام في بناء ثقافة السلام، جمعية" مهارات" بالتعاون مع مؤسسة "فريدريش ايبرت، لبنان .

ماكفيل, توماس. (٢٠٠٥)، الإعلام الدولي, ترجمة حسني

محمد وعبد الله الكندي، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
المسلمي، إبراهيم عبد الله. (١٩٨٩)، دراسات في الصحافة الإقليمية، المطبعة التجارية الحديثة القاهرة.
مؤسسة مهارات ومؤسسة فردريش ايبرت .(٢٠٠٧)، وقائع المؤتمر المنعقد في في فندق "لوميريدان – كومودور" في بيروت ٢٩ -٣٠ اذار حول "دور وسائل الإعلام في بناء ثقافة السلام".
ميثاق الأمم المتحدة، الفصل الأول، المادة ١, ١٩٤٥.
النعيمات, محمد. (٢٠١٠)، " دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية " رسالة ماجستير غير منشورة. (عمان: قسم الإعلام, كلية الآداب , جامعة الشرق الاوسط).
موقع الإخبار والإعلام التابع لمنظمة الأمم المتحدة. (Viewed: ٢٠١٢/٢/٢٦) http://www.unmultimedia.org/arabic/radio/about.
الموقع الالكتروني للجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة. ٢٠١٢. http://www.un.org/ar/peace-building. (viewed: ٢٣/٢/٢٠١٢)
موقع المكتب الوطني للإحصاء في دولة جنوب السودان.(Viewed: ٣ ٢٠١٢/٣/) http://ssnbs.org/home/consumer-price-index-for-south-sudan.
الموقع الالكتروني لمؤسسة مؤسسة (Hirondelle) http://www.hirondelle.org

المراجع الأجنبية:

Fogg. Ally and Horbel, Phil and Brooks, Kathy (2005), "Community radio toolkit".

Henrikas Yushkiavitshus (1998), **Social Imperatives**, In http: UNESCO.18. www.ITU.TNT/PL web-cai/fast.v.p. viewed 9/4/2012

Milven, Defleur and Sandra, Ball Rokeach (1982). **Theories of Mass Communication** 4th ed., New .York, London: Longman

Moemeka Andrew Azultage (1997), **Rural Radio Broadcasting and Community Health Practices in Nigeria: A Case Study of Radio O.Y.O on Move**. (The Mobile Rural Radio Service of the Broadcasting Corporation of (o-y-o), state Nigeria state University of New York at Albany

Patil, Dhanraj (2010), The Role of Community Radio in the Development of the Rural Poor**, International Journal of Rural Studies**, vol. 17. No.1, 1-9.

Sekaran, Uma (2003), **Research methods for business: A Skill-building approach** .(4th ed.). .New York: John Wiley & Sons Inc

Sullivan, Marguerite, H (2007), Center for International Media Assistance **Community Radio: Its Impact and Challenges to its Development**, Washington, D.C. (www.ned.org/cima/cima.html viewed 15/3/2012.